الاشتباكات الاخيرة كانت اعنف صدام في منطقة قناة السويس

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al – Ittihad

אל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות

٢٩ ايلول ١٩٦٧
٢٤ جادى الاخرى ١٣٨٧
العدد ٤٠ السنة ال٢٤

יום ו' כ"ד אלול
29.9.1967
מס' 40 שנה 24

أوثانت يدعو اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة الى الاستفادة من جهاز الامم المتحدة

قدم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة او ثانت، تقريرا الى مجلس الامن، امس، دعا فيه كلا من اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة الى مراعاة اقصى درجات ضبط النفس في منطقة قناة السويس التي جرت فيها اكثر الاشتباكات خطورة يوم امس الاول.

وقال او ثانت في تقريره: ان الجنرال اود بول كبير مراقبي الهدنة مقتنع بان الكثير من الحوادث التي وقعت اخيرا في منطقة القناة كان من الممكن تفاديها اذا كان الجانبان على استعداد للافادة من جهاز الامم المتحدة. وكان من الافضل لو ان كلا من الجانبين قدم شكواه الى مراقبي الامم المتحدة مباشرة لمعالجة الموقف بدلا من الاندفاع فورا لاطلاق النار. وقال اوثانت انه يتفق تماما مع الجنرال اود بول في هذا الراي ويوجه نداء عاجلا الى الطرفين لمراعاة ضبط النفس ومراعاة التدابير التي وافق عليها الجانبان بدقة تامة.

وجاء في تقرير او ثانت عن الاشتباك الاخير ان الجنرال اود بول قد ابلغه بان لم يكن باستطاعة مراقبي الامم المتحدة ان يسجلوا من هو الذي بدأ باطلاق النار.

الجمعية العمومية للامم المتحدة تواصل مناقشة القضايا الدولية

* وزراء خارجية الدول الكبرى بحثوا ازمة الشرق الاوسط * اسرائيل تواجه سخطا عاما بسبب اقامتها مستوطنات في المناطق المحتلة * المحافل السياسية الاسرائيلية تبدي قلقها من «اقتراحات التسوية».

مقر الامم المتحدة — اثار الاجتماع الرباعي الذي عقد على مادبة سكرتير الامم المتحدة اوثانت، يوم الثلاثاء الماضي، اهتماما خاصا بين الاوساط السياسية في هيئة الامم المتحدة. فلاول مرة، منذ عامين، يجتمع وزراء خارجية الدول الاربع الكبرى: اندريه غروميكو (الاتحاد السوفييتي).. ودين راسك (امريكا) ..وجورج براون (بريطانيا) .. وكوب دي مرفيل (فرنسا). واعلن متحدث الامم المتحدة ان المواضيع التي بحثت في هذا الاجتماع الهام قد طرحها اوثانت نفسه، وان المباحثات قد جرت في جو يتسم بالصراحة والود. وقال ان المباحثات كانت بمثابة مباحثات استطلاعية، وان اوثانت كان راضيا عن نتائج هذه المباحثات.

ومن اهم المواضيع التي بحثت في الاجتماع موضوع الشرق الاوسط. ويعتقد المراقبون الديلوماسيون ان اوثانت لم يطرح للبحث موضوع الفيتنام بسبب الموقف الحازم الذي يتخذه كل من وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ووزير خارجية الولايات المتحدة من هذه القضية.

هذا، ولا تزال الجمعية العامة تواصل مناقشاتها العامة حول القضايا الدولية. ويلاحظ المراقب السياسي ان المحافل السياسية الاسرائيلية تبدي على ضوء المناقشات العامة والاجتماعات الثنائية، قلقا مكشوفا مما قد تتمخض عنه الدورة الحالية للجمعية العامة.. وتخشى هذه المحافل، بشكل خاص من احتمال اتخاذ الجمعية العامة قرارا يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة: على اساس اقتراح تسوية يحظى بتأييد واسع. ويستمد هذا التقدير مؤهلات وجوده ومايعانيه الموقف الاسرائيلي من عزلة في الامم المتحدة، خاصة بعد وضوح الموقف البريطاني الذي اعلنه وزير الخارجية جورج براون، وعلى ضوء الموقف الفرنسي الذي اعلن انه سيقترب من مشروع «تيتو» ويزيد من عزلة موقف اسرائيل استهتارها المكشوف بقرار الامم المتحدة بشأن القدس، ونازحي الضفة الغربية، والخطوات الاخيرة التي اتخذتها بشأن الاستيطان اليهودي في المرتفعات السورية والضفة

البقية — على صفحة ٦ عمود ٢

كلمة الاتحاد

اعمال القمع والعقاب الجماعي — ضد مصلحة السلام وضد مستقبل العلاقات بين الشعبين

قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية خلال الايام الاخيرة بسلسلة من اجراءات الكبت والقمع في الضفة الغربية من الاردن وفي قطاع غزة «عقابا للمخلين بالامن» كما تدعي، وبقصد تدعيم نظام الاحتلال وتثبيته.

كل يوم جديد ياتي بانباء العقاب الجماعي من نسف البيوت بالجملة وفرض منع التجول والسجن الجماعي.

ففي غزة ونابلس وطولكرم تعرضت بيوت الاهلين الى عمليات النسف العقابي، وفي ٢٥ اب نسفت بيوت ستة في ابو ديس بالقرب من القدس: وبعدها اربعة بيوت في جبالية في القطاع، وفي ١٦ ايلول نسفت بيوت اربعة اخرى في ارتاح بالقرب من طولكرم، ويوم الثلاثاء الماضي نسفت ثلاثة بيوت في قرية ففين بالقرب من طولكرم، وليست هذه هي اللائحة الكاملة.

وفي الاسبوع الماضي اصدر الحاكم العسكري لمناطق الاحتلال الجنرال عوزي نركيس سلسلة اوامر ادارية تعسفية تحظر حرية الكلام، حتى بين الافراد وحرية النشر وكل تعبير عن الانتقاد حتى الحديث بين اثنين، فهو تحريض عقابه السجن عشر سنوات.

وفي منطقة نابلس على اثر الاضراب العام، اعلنت سلطات الاحتلال العمل بنظام منع التجول من الساعة ٥ مساء حتى السابعة صباحا. اغلق الحاكم العسكري نهائيا عددا من الحوانيت والمتاجر، اعتقل عددا كبيرا من الوجهاء والشخصيات. ويخيم على نابلس والقضاء جو قاتم مظلم ...

هذا بعض ما نسمع عنه من اعمال الكبت في مناطق الاحتلال ولا نعلم بجميع ما يجري.

وتبرر السلطات هذه الاجراءات بانها عقاب لاعمال التخريب التي يقوم بها الفدائيون من نسف لخطوط سكة الحديد او لبعض المنشات داخل اسرائيل وهي اعمال مغامرة تنصل منها الكثير من الناس العقلاء وقادة الراي في المناطق المحتلة نفسها.

ان اعمال التخريب والارهاب التي تنبتها ارض الاحتلال من شانها ان تنزل افدح الاضرار بكلا الشعبين، ومن شانها ان تنزل ماساة جديدة على الشعب العربي والشعب اليهودي على السواء.

الا ان اعمال الكبت والقمع والعقاب الجماعي بنسف البيوت التي تمارسها سلطات الاحتلال منزلة اشد الماسي بالابرياء الذين تقذف بهم بمدعمات يات النسف ليفترشوا الارض وليلتحفوا السماء ما هي الا اجراءات قمع وارهاب تنزلها سلطات الاحتلال على شعب باكمله انتقاما من رفضه احتلالا اجنبيا ولرفضه الاستسلام والتعاون لدوس حقوقه القومية المشروعة.

ان اعمال الكبت والعقاب الجماعي التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد جماهير الشعب العربي في المناطق المحتلة تاتي وفقا لاصول اعرق اساليب الاحتلال الاستعماري، عرفها شعبا هذه البلاد اليهودي والعربي خلال مرحلة الاحتلال الاستعماري البريطاني الاسود. فكلا الشعبين عرف نسف القرى عقابا جماعيا، عرف عمليات التفتيش الوحشية عرف الاعتقالات بالجملة: عرف حشد رجال قرية من القرى وايقافهم طيلة النهار باكمله في الشمس تحت حراسة حراب الجنود للتفتيش والتشخيص، عرف منع التجول وعرف ايضا التعليق على المشانق، التي تهدد اليوم بعض الصحف السوداء في اسرائيل بممارستها كما جاء في بعض الافتتاحيات يوم الاثنين الماضي. ومع ذلك فان هذه الاجراءات ما استطاعت شل نضال شعب لاجل حقه في الحياة الحرة الكريمة.

ان سلطات الاحتلال العسكري التي تتلقى اوامرها وتوجيهاتها من حكومة «الوحدة القومية» تشدد اليوم قبضة الاحتلال العسكري على جماهير الشعب العربي لتثبت دعائم الاحتلال تنفيذا لسياسة الاستيطان والضم الاقليمي ولكنها بذلك لا تكسر شوكة المقاومة للاحتلال وعدم التعاون معه وانما تزيدها صلابة وحدة. ان تاريخ الشعوب جميعها وتاريخ شعبي هذه البلاد وتاريخ الاحتلال البريطاني فيها يثبت هذه الحقيقة العالمية الانسانية: ما من اجراءات مهما اشتدت وحشيتها يمكن ان تطفيء جذوة الحرية وتمنع اشتداد المقاومة ضد الاحتلال الاجنبي لدى شعب من الشعوب.

البقية على صفحة ٦ عمود ٢

محمود رياض يقول:

مصر ترى مشروع تيتو ايجابيا

«نحن نفضل التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط بواسطة هيئة الامم»

باريس — ادلى محمود رياض، وزير الخارجية المصري، بتصريحات هنا على اثر مقابلته للرئيس الفرنسي ديغول وتسليمه رسالة من الرئيس عبد الناصر. وقال محمود رياض في تصريحاته هذه ان الجمهورية العربية المتحدة تفضل ان تحصل، في هيئة الامم المتحدة، على قرار تصفية اثار العدوان الاسرائيلي وبارغام اسرائيل على سحب قواتها من المناطق المحتلة.

وفي حديثه عن مشروع «تيتو» قال وزير الخارجية المصرية ان هذا المشروع يتضمن النقاط الهامة لتسوية ازمة الشرق الاوسط سلميا. ان الجمهورية العربية المتحدة تعتقد ان هذا المشروع هو مشروع ايجابي وهي تنظر باهتمام الى الموقف منه. اننا نفضل التسوية السلمية لهذه الازمة بوساطة منظمة الامم المتحدة.

وهذا الموقف الذي اعلنه وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة اكثر من مرة في الفترة الاخيرة انما يدل على ان الراي السائد في مصر هو ان تجديد الحرب لن يحل قضايا المنطقة وان من الواجب استغلال الوسائل السياسية والاقتصادية لارغام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة.

هانوي: اقتراحات اميركا محاولة لخداع الرأي العام العالمي

* هجوم عنيف على قواعد مشاة البحرية الامريكية
* فولبرايت: لا مبرر لاستمرار الحرب في الفيتنام

اسلحة جديدة في ايدي قوات الجيش الفيتنامي البطل

رفضت فيتنام الشمالية «مقترحات السلام» الامريكية التي قدمها المندوب الامريكي غولدبرغ في الامم المتحدة .. وصفت هانوي هذه المقترحات بانها محاولة امريكية لتضليل الراي العام العالمي وكتبت الصحيفة الفيتنامية الرسمية «نان وان» ان الولايات المتحدة لم تخدم اتفاقيات جنيف ورفضت الاعتراف بحقوق الشعب الفيتنامي الاساسية .. واضافت: لا يمكن اجراء مباحثات سلام مالم تتوقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية.

وفي واشنطن، اعلن وزير الحربية الامريكية روبرت مكنمارا: معارضته قصف ميناء هايفونغ.

واعلن عضو مجلس الشيوخ وليام فولبرايت، ان من المناسب طرح قضية الفيتنام على مجلس الامن. وقال ينبغي ان يوحي مجلس الامن بوقف

البقية — على صفحة ٦ عمود ٤

اشتباكات خطيرة بين القوات الاسرائيلية والمصرية في منطقة القناة

* خسائر كبيرة في الارواح والممتلكات من الجانبين. استمرت المعركة اكثر من سبع ساعات

مكتب الاتحاد — كانت الاشتباكات التي وقعت في منطقة قناة السويس يوم الاربعاء اول امس شاملة، واستمرت مدة سبع ساعات ونصف الساعة من العاشرة والنصف صباحا حتى السادسة مساء ووصفت بانها اخطر اشتباكات وقعت منذ اتفاقية وقف اطلاق النار الاولى ايام الحرب. وذهب ضحية لهذه الاشتباكات ضحايا كثيرة وخسائر كبيرة في الاموال خصوصا في المدن المصرية الاهلة بالسكان.

وقدبدا الاشتباك في الساعة العاشرة والنصف قرب الاسماعيلية ثم تجدد بعد ذلك باربعين دقيقة. وفي الساعة ١١،٣٥ اشتركت الدبابات في الاشتباك ثم المدفعية.

ثم اتسع الاشتباك الى منطقة البحيرات المرة شمالا. وبعد توقف اطلاق النار لفترة قصيرة تجدد حوالي الساعة الثانية بعد الظهر. وفي ذلك الوقت اصيب قطار اسرائيلي كان متجها نحو مدينة القنطرة الشرقية باصابة مباشرة قتل نتيجة لها واحد وجرح اثنان.

وحاول مراقبو هيئة الامم عدة مرات التوصل الى وقف النار ولكن في كل مرة كان يتجدد الاشتباك من جديد. وفقط في الساعة السادسة توقف نهائيا.

واعلن البيان الاسرائيلي عن الحادث ان المصريين هم الذين بداوا الاشتباك

البقية — على صفحة ٦ عمود ٦

ندوة باكو تنهي اعمالها

التعايش السلمي ليس اتفاقاً بين الاشتراكية والرأسمالية

محاضرة اميل حبيبي تثير اهتماماً بالغاً بين الوفود

* خالد محيي الدين يشكر الاتحاد السوفييتي على مساعداته
* لطفي الخولي يشيد بموقف ماير فلنر الواضح والجريء

مكتب الاتحاد — انتهى يوم الجمعة الماضي المؤتمر العلمي العالمي الذي انعقد في عاصمة جمهورية اذربيجان السوفييتية، باكو، للبحث في «ثورة اكتوبر وحركة التحرر الوطني لشعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية». وكما هو معروف فان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اميل حبيبي، وعضو هيئة تحرير جريدة الحزب العبرية «زو هديرخ»، يوسف الفازي قد اشتركا في هذا المؤتمر.

وقد لخص مناقشات المؤتمر الاكاديمي السوفييتي، جوكوف، فقال ان التعايش السلمي ليس اتفاقا بين النظام الاشتراكي والنظام الراسمالي بل انه ازاء التغير في توازن القوى العالمي بما يضر الراسمالية فان النظام الراسمالي كان مضطرا الى الموافقة على التعايش. ولكن هذا ليس على حساب النضال الطبقي ولا على حساب حركة التحرر الوطني للشعوب.

واضاف جوكوف: ان هزائم الاستعمار تدفعه الى القيام باعمال العدوان وعلى الرغم من هذه الاعتداءات ليس في وسع المستعمرين

البقية — على صفحة ٦ عمود ٧

حكومتا سوريا والاردن تعلنان رسميا:

لا علاقة لنا بأعمال التخريب

دمشق: اسرائيل تستهدف اعداد الرأي العام العالمي للقيام بعدوان جديد على سوريا. سعد جمعة: اسرائيل تخلق الحوادث غير القائمة

مكتب الاتحاد — حيفا — اعلنت كل من الحكومة السورية والاردنية، بصورة رسمية وقاطعة، انهما غير مسؤولتين عن اعمال التخريب التي تجري داخل اسرائيل واتهم البيان السوري السلطات الاسرائيلية بانها تستهدف، من وراء اتهام سوريا، اعداد الراي العام العالمي لعدوان جديد على سوريا. واتهم البيان الاردني السلطات الاسرائيلية بانها تتعمد خلق حوادث التخريب للتغطية على الاضطهاد الذي تمارسه ضد سكان الضفة الغربية.

وقد جاء في البيان السوري الرسمي: الذي وزع على السفارات الاجنبية في دمشق، واذاعه راديو دمشق يوم الاثنين الماضي، ان حكومة سوريا لا علاقة لها بتاتا باعمال التخريب والارهاب التي تجري داخل اسرائيل وفي الضفة الغربية. وقال البيان: ان اسرائيل تستهدف اعداد الراي العام العالمي للقيام بعدوان جديد على سوريا بعد ان اخفق العدوان الاخير في تحقيق جميع اهدافه. وقال ان زعماء اسرائيل العسكريين والسياسيين وكذلك الصحف الاسرائيلية، تكثر من الحديث عن حركة المقاومة في المناطق المحتلة، في محاولة اتهام سوريا بتشجيع ومساعدة هذه الحركة.

ويؤكد البيان السوري الرسمي النقاط التالية: ● لا علاقة لسوريا بحركة المقاومة في المناطق المحتلة ● ان عمليات المقاومة هذه تنبع من شعور السكان نحو سلطات الاحتلال، هذا الشعور الوحيد الذي يشعر به كل شعب واقع تحت الاحتلال الاجنبي. واتهام سوريا بتشجيع هذه الاعمال هو اهانة للشعب العربي الفلسطيني ● ان هدف سلطات اسرائيل المستتر وراء هذه الاتهامات هو اعداد الراي العام العالمي لعدوان جديد على سوريا ولتبرير الاضطهاد الذي تمارسه سلطات الاحتلال من قتل ونسف بيوت وطرد وسلب ونهب في المناطق المحتلة.

وفي عمان اعلن رئيس الحكومة الاردنية سعد جمعة، ان اسرائيل تتهم اوساطا عربية بالوقوف وراء اعمال التخريب، لكي تخفي حقيقة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

الكسي كوسيغين: موقفنا من الاحتلال الاسرائيلي لا يقبل المساومة

موسكو — اعلن رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن، ان موقف الاتحاد السوفييتي من الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية لا يقبل المساومة. وقال: ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب البلدان العربية، ويساند تطلعها نحو التوصل الى تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي عليها. واضاف: نحن على يقين من ان قضية الشعوب العربية العادلة ستنتصر.

وقد ادلى كوسيغن بهذه التصريحات في المادبة التي اقيمت في موسكو، يوم امس الاول، تكريما للرئيس الباكستاني ايوب خان الذي يزور الاتحاد السوفييتي.

ولف ايرليخ وصليبا خميس يعودان الى البلاد اليوم



عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولف ايرلخ وصليبا خميس يضعان اكليل زهور على ضريح كارل ماركس في مقبرة هايجيت بلندن

مكتب الاتحاد — يعود الى البلاد في ساعة متاخرة من مساء اليوم الجمعة: عضوا المكتب السياسي الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيقان ولف ايرليخ وصليبا خميس، عقب جولة قاما بها في ايطاليا وفرنسا وبريطانيا واجريا خلالها محادثات مع قادة الاحزاب الشيوعية الشقيقة في هذه البلاد تميزت بالاتفاق والتفاهم. وكنا نشرنا البيانات المشتركة عن هذه المحادثات في اعدادنا الماضية.

وخلال وجودهما في بريطانيا قام الرفيقان ولف ايرليخ وصليبا خميس بزيارة ضريح كارل ماركس في مقبرة هايجيت حيث وضعا عليه اكليلا من الزهور. (كما يبدو في الصورة المنشورة مع هذا الكلام).

حول الوحدة الثلاثية

بقلم : توفيق زياد

في اجتماعه من يوم الخميس ٢١-٩ ، اقر مركز مباي باجماع الاصوات، اقتراح سكرتارية الحزب المؤلف من البندين : ١- الوصول الى الوحدة - مع رافي واحدوت هعفودا - على اساس الاتفاقات السابقة ، التي جرى التوصل اليها معهما ، وصادق عليها مركز مباي من قبل ٢- القضايا المعلقة - في الاساس مع رافي - لايقرر فيها الان بل في الحزب الموحد .

والمضمون الاساسي لهذا القرار ، كان رفض الشرطين الذين تمسكت بهما قيادة رافي ، في مفاوضات الوحدة . وهما : تغيير اسلوب الانتخابات ، واجراء انتخابات لمؤتمر الحزب الموحد .

واعلنت الصحف ان اجتماع مركز مباي الذي قال فيه «كلمته النهائية» قد عقد في جو احتفالي ، لان مفاوضيه اوضحوا انه قد تم مع قادة رافي «اتفاق جنتلماني» بهذه الروح .

ووافق الاجتماع على شرط احدوت هعفودا : في ان صحيفته «لمرحاب» لا تخضع لمفاوضات الوحدة ، وان مصيرها يبت فيه مؤسسوها واصحابها وحدهم .

وهكذا بدا وكأن هذه الوحدة الثلاثية باتت قاب قوسين او ادنى .. ولم يبق الا توضيح بعض الامور التفصيلية ، ومن ثم الاحتفال الرسمي

●

ولكن الامور لم تسر هكذا . ووقعت المفاجأة الاولى في اجتماع مركز رافي ٢٤-٩ ، الذي كان مقدرا له ان يكون احتفاليا هو الاخر ، ويتخذ قرارا شبيها بقرار مركز مباي . والمفاجأة كانت .. موقف بن غوريون زعيم رافي ، الذي هاجم الحكومة واتهم قيادة المباي بانها قيادة مفسودة ، واشكول بالكذب . واعلن انه لن يكون عضوا في الحزب الموحد ، مالم تتغير قيادته . وبالطبع حاول بن غوريون ان يضع ثقته الشخصية في اطار «فوق - وطني» فهاجم الحكومة كلها «لانها تتكلم ولاتفعل» ولانها لم تقم حتى الان مستوطنات يهودية في القدس المحتلة . ولم ينس ان يطعم كلامه بنغمة تحريض الجيش «المكبوت» على الحكومة .

واما اكثرية زعماء رافي الاخرين ، على راسهم ديان وبرس والموغي فقد دافعوا عن الحكومة وعن الوحدة مع مباي ، وابدوا استغرابهم من موقف بن غوريون المفاجيء ، لان المفاوضات جرت باطلاعه وموافقته من اولها الى اخرها . وبسبب موقف بن غوريون، لم يكن اجتماع مركز رافي «احتفاليا» ولم يتخذ القرار الموعود . وتأجل البحث اياما اخرى ليتم اقناع الزعيم الذي ما زال يترحم على ايام مضت ، ويامل في ايام اتية .

«المفاجأة» الثانية جاءت بها قيادة مباي ، التي اعلنت لقيادة رافي (يوم الاثنين ٢٦-٩) : انه يجب ان يكون واضحا ، من الان ، ان قائمة الحزب الموحد لانتخابات الكنيست القادمة ، تركب حسب تناسب القوى الحزبي القائم في الكنيست الحالية (٣٦ مباي و ١٠ رافي و ٩ احدوت هعفودا) . الامر الذي رفضه زعماء رافي .

ولذلك فعلى الرغم من ان الاتجاه العام هو نحو الوحدة الثلاثية الا ان التناقضات العميقة مع قادة رافي ، والتي في اساسها الصراع على الحكم قد تنفجر من جديد كلما حاولوا لجمها والحسم في اوامر الوحدة .

قبيل العدوان بايام ، وفي الوقت الذي وصلت فيه المؤامرة الى مرحلتها الاخيرة ، تم تشكيل حكومة «الوحدة القومية» .. وتحت ضغط اليمين البرجوازي ، والاوساط التي تميل الى رافي في صفوف المباي ، وفي جو المد الشوفيني والعسكري الصاعد ، تم تعيين موشه ديان وزيرا للدفاع - الحيروت اشترط ذلك لانضمامه الى الحكومة والمتدينون والاوساط البرجوازية الاخرى طالبت به - .

وفي تلك الفترة بالضبط ، بدأ الحديث عن وحدة رافي مع المباي ، بمبادرة من قيادة رافي التي رأت في ذلك وسيلة تأثيرها في الحزب والدولة .. وقيادة رافي رأت في الوضع الذي نشأ بعد العدوان ، والانتصارات العسكرية التي ادعتها لنفسها ولوزير دفاعها ديان ، فرصة ذهبية يجب استغلالها حتى النهاية ، لاحراز مكاسب هائلة وفرض مواقفها ، والاستيلاء على القيادة العليا للحزب والدولة ، الامر الذي يمكن تحقيقه فقط عن طريق الاستيلاء على الحزب الحاكم وجهازه الضخم .

وفي ١٥ حزيران ، في اوج النشوة العسكرية تقدمت قيادة رافي الى المباي بطلب رسمي للوحدة بين الحزبين . ولكن - والامر لم يكن صدفة تقدمت قيادة الاحدوت عفودا الشريك الصغير للمباي في «التجمع» بطلب مماثل بعد ذلك بثلاثة ايام .

وفي حينه ارادت قيادة مباي ان تبدأ بمفاوضة الاحدوت هعفودا ، الذي كانت قيادته قد استسلمت من قبل للمباي .

ولكن مركز المباي ، بتأثير اوساط في داخله تميل الى رافي ، قرر عدم الانفراد بمفاوضة احدوت هعفودا ،بل البدء بمفاوضات ثنائية مع الطرفين في نفس الوقت .

والمفاوضات مع احدوت هعفودا كانت ناعمة ، ودون صعوبات خاصة .. واعلنت قيادة مباي في حينه ،ان اتفاقية الوحدة مع احدوت هعفودا ، ستعلن في بداية تموز . ولكن المفاوضات مع قيادة رافي اصطدمت بصعوبات شديدة ،بسبب الخلاف على قضيتين هما : الموقف من اسلوب الانتخابات الحالي ، وشكل تركيب مؤتمر الحزب الموحد . بالنسبة للاولى اصرت قيادة رافي على موقفها باستبدال اسلوب الانتخابات الحالي، القائم على اساس نسبي ، بانتخابات منطقية ، معتمدة على الرصيد الشخصي لعدد من زعمائها . وهذا كما هو معروف مطلب بن غوريون القديم . وبالنسبة للقضية الثانية : اصرت قيادة رافي على ان يكون مؤتمر الحزب الموحد .. مؤتمرا منتخبا . واعلن ممثل رافي «مؤتمر منتخب - هذه هي قضية مركزية بدونها لايوجد اي اساس للوحدة» .

وبالطبع لم توافق قيادة مباي على هذين الموقفين اللذين يهددان مراكزها الشخصية . وتأزم الوضع واصرار كل من الطرفين على موقفه هدد مستقبل المفاوضات .

وبالنسبة لموقف قيادة احدوت هعفودا فقد كان ، بشكل عام ، دعما لموقف قيادة مباي في الصراع الدائر مع رافي . وفي اوائل ايلول قرر مجلس الاحدوت هعفودا موقف الحزب من القضيتين اللتين كانتا محور الصراع :

١- الحزب الموحد لن يقترح تغيير اسلوب الانتخابات قبل سنة ١٩٧٣ اي بعد انتهاء مدة خدمة الكنيست السابعة التي سيجري انتخابها في سنة ١٩٦٩

٢- تضمن ، سلفا ،نسبة تمثيل الاحدوت هعفودا في اللجنة المركزية للحزب الموحد اذا عقد مؤتمر منتخب

وواضح ان سبب هذا الموقف هو خوف احدوت هعفودا وزعمائه من اضعاف مراكزهم في قيادة الحزب الموحد ، وبالتالي في الكنيست واجهزة الحكم . والرغبة في ابقاء خط الرجعة مفتوحا للانسحاب من الحزب الموحد ، اذا نشأ مثل ذلك الخطر ، مع المحافظة على مراكزهم الحالية على الاقل .

وقرارات مجلس احدوت هعفودا هذه استفادت فيها قيادة مباي في رفض شروط رافي ، والضغط عليه للتنازل عنها . ولخصت غولدة مئير سكرتيرة مركز مباي ، موقف المباي بشعار «الوحدة بلا شروط» ، والذي وصفه ناطق بلسان رافي بانه ليس سوى «الاستسلام بلا شروط»

ولا يبدو ، حتى الان ، انه يوجد امام رافي اي بديل ، الا الاذعان والتنازل عن موقفه .

مع انفصال جماعة رافي عن المباي في صيف ١٩٦٥ اوهم زعماؤها انفسهم بانتصارات كبيرة ، وباكتساح المسرح السياسي . ولكن الواقع كان غير ذلك . فنتائج الانتخابات للكنيست الحالية : كانت خيبة امل كبيرة بالنسبة لهم . وقوتهم ، خلال السنتين الاخيرتين ، لم تزد بل كانوا في تراجع مستمر . واصابهم التدهور الفكري والسياسي . واقتربوا جدا من الحيروت ، وعقدوا معه حلفا في كثير من الهيئات والمواقف . الامر الذي عزلهم واضعف مراكزهم في حركة العمال الاسرائيلية .

ولكن العتمة جاءت على قد يد الحرامي في الاوضاع التي نشأت مؤخرا .. اوضاع الاعداد النهائي للعدوان الاستعماري - الاسرائيلي الاخير ، ثم العدوان نفسه والانتصار العسكري الذي حققه ، وما صاحب ذلك من مد شوفيني وطغيان روح المغامرة والحلول العسكرية والشعور الذاتي بالقوة . وزعماء رافي وجدوا في هذا الجو فرصتهم الذهبية ، التي جاءت ربما اسرع مما تصوروا ، فتهافتوا عليها . لقد جعلتهم «غريزة السيطرة والحكم» يشعرون انه لا مستقبل سياسي لهم في حزبهم المنفرد الصغير ، وان كونهم ممثلي حزب موحد كبير يسيطر على الدولة ،يضع في ايديهم طاقات كبرى لتحقيق احلامهم .

ولذلك فعلى الرغم من ان العدوان والوضع الجديد الذي اوجده ، والرغبة التي تشترك فيها كل تلك الاطراف في تحقيق مكاسب اقليمية وسياسية من العدوان : قد اعطى «نفسا» من اجل الوحدة ، الا انه اعطى بعدا جديدا للصراع بين الطرفين .. وهذا البعد الجديد ينعكس في النقاش حول : من هو صاحب الفضل في الانتصارات العسكرية ، وحول مستقبل المناطق المحتلة ، وحول مدى الخضوع للسيد الامريكي . وفي كل النقاش الذي دار بين الطرفين حول هذه القضايا ، والقضايا المشابهة ، يتضح انه لا توجد فروق جوهرية وانما فروق «كمية» . وكلهم متفقون في تأكيد المواقف الاساسية : تبرير العدوان ، والتوسع الاقليمي ، واستغلال الاحتلال لفرض الاستسلام على العرب ، وتصفية حقوق عرب فلسطين الخ .. واحد الدوافع الاساسية لمساعي الوحدة هذه ، هو رغبتهم في انقاذ هذه السياسة من الفشل الذريع الذي ينتظرها بتصفية اثار العدوان ، وايجاد حل سياسي عادل لا يريدونه للنزاع الاسرائيلي العربي .

والقيادة المباية - امام عدم الرضى عن مساعي الوحدة مع رافي - الذي تبديه اوساط لها وزنها في مباي - تحاول ايهام الرأي العام في الحزب وفي حركة العمال الاسرائيلية .. ان تراجع رافي وقبوله وحدة غير مشروطة مع مباي ، هو انتصار لها .. ولكنها في هذا لا تخدع الا نفسها فالوحدة - اذا تمت - هي في الواقع نجاح لقيادة رافي الامر الذي يهدد باخطار كبيرة . ان وجودهم في الداخل يعطيهم فرصة افضل ١- لان القيادة العليا في مباي على ابواب التغيير في الانتخابات القادمة في سنة ١٩٦٩ ٢- يطلق يدهم في الاسراع في عملية افشال اشكول وقيادة الصف الاول التي تتمتع بشعبية خاصة ٣-يمكنهم من سد الطريق على عناصر قيادية جديدة .. وهم لا يسعون الى استلام وزارات جديدة فحسب وانما يريدون رئاسة الحكومة ٤ - بعد تحقيق هذا واثناءه ينتقلون الى فرض شروطهم التي تخلوا عنها مؤقتا ، الامر الذي يهدد بشكل مباشر حقوق الطبقة العاملة والحريات الدمقراطية باخطار جدية . والاخطر من ذلك كله تعميق خط السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وجعله اشد عدوانية وتطرفا وارتباطا بالمستعمرين الاميركيين والالمان الغربيين .

ولذلك فحتى لو تمت الوحدة ، لن ينتهي الصراع بل سيتخذ شكلا جديدا واطارا جديدا : هو اطار الحزب الموحد . والتطور المقبل سيكون عاملا اساسيا في تعميق هذا الصراع ، لان المستقبل لا يحمل غير الفشل للطريق السياسية التي يسيرون عليها ، الامر الذي سيعمق ازمة النظام السياسي التي كانت وستبقى السبب الجوهري لهذا الصراع .

ويسأل السؤال : هل للطبقة العاملة الاسرائيلية مصلحة في مثل هذه الوحدة ؟ الواقع يدل على انها بعيدة عنها بعد السماء عن الارض ، وتتناقض معها . فليت هذه هي الوحدة الحقيقية ، التي تنشدها الاوساط المخلصة حقا ، في حركة العمال الاسرائيلية .

ان الهجوم على الطبقة العاملة ، على مستوى معيشتها ، وحقوقها النقابية ، وعلى راسها حقها في الكفاح ضد البطالة ، ولتحسين مستواها المعاشي ، هذا الهجوم المستمر من سنوات طويلة - سيزداد ويشتد نتيجة لتعزيز مراكز اليمين المتطرف والمغامر في حركة العمال ، اليمين الذي وجد لغة مشتركة مع ممثلي البرجوازية الكبيرة : على حساب القيم العمالية المعروفة . اننا ما زلنا نذكر مؤتمر اصحاب الملايين الاجانب الذي انعقد في الشهر الماضي في اسرائيل لجلب رؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية اليهودية وغير اليهودية ، مقابل تنازلات جديدة لتسهيل سيطرة راس المال الكبير على مقدرات البلاد الاقتصادية . ان البطالة ، حتى في فترة الحرب ، وعلى الرغم من الحرب وما تتطلبه من اجهزة عسكرية واسعة ، قد ازدادت . ومن المنتظر ان تصل الى ذرى جديدة . وهذه الوحدة الثلاثية التي هي تراجع امام ضغط هذا اليمين المتطرف في حركة العمال الاسرائيلية لن تكون في صالح الطبقة العاملة . ولذلك فلم يكن من قبيل الصدفة ان تقابلها الطبقة العاملة الاسرائيلية ببرود ، وبدون اي حماس.

نحن الشيوعيين ، كنا ولا نزال من اجل توحيد حركة العمال الاسرائيلية ، وايجاد جبهة موحدة نواتها احزاب العمال اليسارية ، والعناصر المخلصة في احزاب العمال الاخرى ، من اجل وحدة قائمة حقا على اساس برنامج لمصلحة الطبقة العاملة ، برنامج يلجم سيطرة راس المال الكبير والاحتكاري : ويعكس الرغبة في تخليص الاقتصاد الاسرائيلي ، من ربقة العبودية للاقتصاد الاستعماري وخصوصا الامريكي .

ومثل هذه الوحدة الثلاثية ستزيد من شهوة اعداء الدمقراطية ، ومن امكانياتهم في لجم كل كفاح دمقراطي. ان الخطر على الحريات الدمقراطية شديد وخصوصا حرية العمل السياسي لاوساط اليسار .

وهذا الخطر اعترف به وزير الخارجية ابا ايبن في مقابلة اجرتها معه «يديعوت احرنوت». قال «هنالك ظواهر تسبب القلق بالنسبة لشخصية الديموقراطية الاسرائيلية - هنالك اشياء نشرت بدون تواقيع وبقصد التشهير - ظواهر لم ار شبيها لها منذ سنوات الخمسين ، اثناء صعود نائب المكارثية في الولايات المتحدة . يضاف الى ذلك انه توجد عند اوساط معينة نزعة للنيل من الاخلاص القومي للذين يختلفون معهم في الرأي» وقال «من المهم ان لا ينشأ جو عام بين الجمهور يصبح فيه المواطنون يخشون ابدا رايهم .»

ومثل هذه الوحدة ستشدد هذه الاخطار لان نوايا قادة رافي واهدافهم واتجاههم العام ، ليست في جوهرها الا هجوما على الحريات الدمقراطية . وهم لا يجدون من الضروري اخفاء ذلك .

ولكن ، على الرغم من هذه الاخطار الجديدة المتزايدة على حقوق الطبقة العاملة والحريات الدمقراطية .

فان افاق التطور المقبلة ليست في صالح هؤلاء . ان العدوان الاخير قد خلق اوضاعا خاصة وتصفية اثاره امر لا بد منه وهذا سيدشن مرحلة جديدة من الكفاح الشعبي . ان تصفية اثار العدوان الذي اعطى نفسا لوحدة انية لقيادات هذه الاحزاب للتقارب و « تقليم » الصراع بينها ستؤدي الى خيبة امل كبيرة عند اوساط واسعة جدا من الطبقة العاملة والراي العام من هذه السياسة الفاشلة المعادية للشعب ، سياسة المغامرة والتوسع الاقليمي والتقاط الكستناء من النار للمستعمرين ، التي وصلت الى باب مسدود . وعندها سينفتح الف باب وباب للكفاح العمالي والدمقراطي العام .

الخطاب الذي القاه النائب الشيوعي ماير فلنر في جلسة الكنيست يوم الاثنين الماضي (٩/٢٥) عند بحث الميزانية الاضافية الثانية .

الانسحاب وليس الاضطهاد ، هو الذي يفتح الطريق للسلام

فيما يلي ننشر خطاب عضو الكنيست الشيوعي الرفيق ماير فلنر في النقاش العام في الكنيست في جلستها من يوم الاثنين الماضي التي اقرت فيها الميزانية الاضافية الثانية بمبلغ ٥٢٢ مليون ليرة وذلك باغلبية اصوات الائتلاف ضد اصوات الكتلة الشيوعية وهعولام هزه وشموئيل ميكونيس .

نحن نرى ان الميزانية الاضافية والقوانين المرتبطة بها ، هي :

١ - تمويل اضافي للحرب والاحتلال في اعقاب الحرب

٢ - تشجيع جديد للرأسمال الاجنبي والرأسمال الكبير ، لمضرة الصناعة الوطنية ولمضرة العاملين

٣ - تشجيع لاصحاب الصناعة واصحاب المشاريع التي ستنفذ فيها النجاعة التي نعرف انها تعني ، في ظروف بلادنا : ضغطا اضافيا على العمال . نجاعة على حساب صحة العمال ، نجاعة تؤدي الى الفصل من العمل دون حل مشكلة البطالة

٤ - انعدام وجود حل لقضية البطالة .

لهذه الاسباب الاربعة فنحن نشجب الميزانية الاضافية والقوانين المرتبطة بها .

وقال عضو الكنيست ماير فلنر مواصلا كلامه : عضو الكنيست افنيري اعلن انه يجب الكفاح ضد الفاشية . انني اوافقه على ذلك ولكن قسما من كلامه كان تشجيعا للفاشية في اسرائيل .

ان الاهداف الجديدة في الاقتصاد ، كان اول من بشر بها من على منصة الكنيست ، وزير التجارة والصناعة ، السيد شرف اثناء تقديم الميزانية الاضافية للكنيست قبل اسبوعين ، عندما اسمع اقوالا معناها فشل سياسة الاعتدال . والاهداف الجديدة تنبع من :

١ - من فشل سياسة الاعتدال وعدم تحقيق اهداف الاعتدال المعلنة .

٢ - من عسكرة الاقتصاد والميزانية .

٣ - من زيادة تغلغل الاحتكارات الاجنبية .

٤ - من زيادة سباق التسلح .

٥ - من اقتراب النقاش على ميزانية الدولة لسنة ٦٩/٦٨ التي هي الميزانية التي تسبق الانتخابات القادمة للكنيست .

في اعقاب سياسة الاعتدال انكمش الاقتصاد اكثر من اللازم ولذلك يجري اليوم البحث عن طرق لاجراء بعض التوسيع في الحزام الذي شدوه بشكل متطرف . ولكن على اي اساس يفعلون ذلك ؟ على اساس اجراء تضخم مالي ، زيادة الاعتماد على راس المال الاجنبي ، وزيادة العسكرة . وهذا كله لا يمكن الا ان يعمق التناقضات الاساسية في الاقتصاد الاسرائيلي ، ويزيد الارتباط الخطر بالولايات المتحدة بالاساس .

الوزير شرف قال ان الحرب قد ابتلعت مبالغ طائلة والوزير سبير اضاف ان الحرب قد ابتلعت مئات الملايين من الدولارات ومئات الملايين من الليرات .

والاحتلال العسكري بشكل هو الاخر عبئا اقتصاديا ومواصلة تشدد المقاومة ؟ والمقاومة تشدد الاضطهاد ! والاضطهاد يشدد المقاومة اكثر - وهكذا دواليك .

ولذلك فالاحتلال خطر على السلام . ودون انقطاع تسقط ضحايا بريئة ، يهودية وعربية على السواء .

اننا نريد السلام والامن والهدوء . ومن الجدير بالذكر انه ليس فقط حزبنا بل ان اوساطا اخرى تطالب ،علنا، بالانسحاب دون ابطاء من جميع المناطق المحتلة . هؤلاء الناس الجريئون نشروا اعلانا سياسيا بهذا الخصوص في صحيفة هآرتس . هؤلاء المثقفون الشباب حافظوا على صفاء الراي في الوضع المعقد والصعب الموجود فيه شعبنا اليوم . انهم يطلبون الخروج من المناطق المحتلة من اجل مصلحة اسرائيل .

ان رئيس لجنة المالية قال هنا اليوم - وانا احب ان يوضح باسم من اعلن ذلك - ان ميزانية «تمويل المناطق المحررة» داخلة في ميزانية الدفاع وفي ميزانيات خاصة تشرف عليها لجنة المالية فقط . وانا اسأل : من الذي قرر هذا المفهوم - «المناطق المحررة» ؟

شموئيل تمير (المركز الحر) شعب اسرائيل قرر .

ماير فلنر : شعب اسرائيل لم يقرر ، والكنيست لم تقرر . ان لهذا دلالة بعيدة المدى . عندما يقال : مناطق محررة فهذا معناه انه قد تقرر الضم . فمن الذي قرر ضم هذه المناطق ؟ انني ارى ان موقفا كهذا فقط يجلب الضرر لاسرائيل ، وبشكل خاص امام الجهود الكبيرة المبذولة الان في العالم من اجل حل سياسي .

مردخاي سوركيس (رافي) : فسر هذا لغومولكا . انهم يريدون ان يبيدونا .

ماير فلنر : انني اتكلم براي صاف وضد الهيجان القومي والحرب . كلنا ضد ابادة اسرائيل . وكذلك كوسيغين وغومولكا . كلنا ضد برنامج الشقيري .

مردخاي سوركيس يصرخ بمقاطعات فظة ولا طعم لها .

ماير فلنر : انني فخور بدفاعي عن سلامة وامن اسرائيل ضد المغامرين الذين لا يتحملون ، حسب اعتقادي، اية مسؤولية قومية .

حايم لاندو (جاحل) : عد الى وارسو وابق هناك عد الى غومولكا .

ماير فلنر : غومولكا صديق الشعب اليهودي صديق شعب اسرائيل . يجب ان نفرق بين السياسة اللاقومية لحكومة اسرائيل وبين المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ودولة اسرائيل .

شموئيل تمير يقوم بمقاطعات .

ماير فلنر : هذه الميزانية بدون اساس لان هذه السياسة بدون قاعدة ، وهي غير واقعية ولا آفاق امامها .

ان الحكومة تحتاج الى اعطاء تفسير للكنيست وللشعب **عما يجري عند جسر داميا** . الان نشرت جهارا من قبل اناس مثقفين ، مواد تتحدث عن **امور خطيرة جدا تقع ليلا في المناطق المحتلة عند جسر داميا** . هذه الامور مرتبطة بسياسة المقاومة لاعادة اللاجئين الذين نزحوا او اضطروا الى النزوح من الضفة الغربية زمن الحرب .

شموئيل تمير : وما هو مصير اليهود في مصر او في سوريا ؟

ماير فلنر : نحن ضد

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

تفاصيل عن النكسة واسبابها ترويها صحيفة «الحوادث» :

قائد سلاح الطيران ، صدقي محمود هو المسؤول الرئيسي

.. عقد صلات مع المخابرات الغربية .. اكثر الطيارين كان في اجازة .. الطيارات حشدت بازدحام وبصورة مكشوفة .. في الساعة ٧ من صباح يوم العدوان اوقفت كل عمليات الاستكشاف .. «الشبكات الفولاذية» لم تستخدم ووجدت في المخازن مكدسة يعلوها الصدا .. مطار «الاقصر» لم يكن يعلم شيئا .

بيروت - نشرت صحيفة «الحوادث» البيروتية في عددها من يوم الثلاثاء الماضي ان الخبراء السوفييتيين الذين حققوا في عوامل النكسة الحربية في الجمهورية العربية المتحدة يعتبرون ان قائد سلاح الطيران ، الجنرال صدقي محمود ، (الذي عزل واعتقل تمهيدا لمحاكمته) هو المسؤول الرئيسي . ويؤكد هؤلاء الخبراء ان صدقي محمود قد اقام صلات سرية مع زعماء المخابرات الغربية وفي مقدمتها المخابرات الامريكية .

وقالت «الحوادث » ان التحقيق قد اثبت ان عددا كبيرا من الطيارين المصريين قد كانوا ... في اجازة في صبيحة يوم الخامس من حزيران - يوم العدوان .

كما اثبت التحقيق ان الطيارات المصرية قد حشدت في المطارات بصورة مكشوفة وبازدحام كبير بحيث يكون من السهل تدميرها على الرغم من ان المسؤولين قد طلبوا دائما بعثرة الطائرات واخفاءها لمنع اصابتها في هجوم مفاجيء . وذكرت جريدة «الحوادث» ان التحقيق قد كشف عن انه في الساعة السابعة من صباح يوم ٥ حزيران ، اصدر قائد سلاح الطيران امرا بوقف كل عمليات الطيران الاستكشافية في الجو . واضافت الجريدة ان جواب قائد سلاح الطيران على هذا هو زعمه انه اراد توفير مجهودات الطيارات الى الساعة الحاسمة بدلا من بعثرة هذه الجهود على عمليات استكشاف لا فائدة منها ...

واوردت الجريدة ايضا ان المصريين لم يستعملوا « الشبكات الفولاذية » التي زودهم بها الاتحاد السوفييتي لاستخدامها في حالة تعرض مطاراتهم للقصف . وكان يكفي بسط هذه الشبكات الفولاذية على المدرجات المقصوفة حتى يمكن للطيارات ان تسير عليها .. وذكرت الجريدة ان هذه الشبكات الفولاذية قد كدست في المخازن وتأكلها الصدأ ..

ومن الامور الاخرى التي اوردتها جريدة «الحوادث» ان مطار «الاقصر» لم يعلم بأمر الهجوم مع انه كان من الممكن ان تتصل به المطارات الواقعة في الشمال وهذا امر يدعو الى الاستغراب .

ونشرت «الاهرام» القاهرية ان لجنة التحقيق في عوامل النكسة الحربية قد استمعت الى شهادات وافادات عدد من الضباط المسؤولين وذلك فيما يتعلق بالاوامر والتقارير وبلاغات الراديو والمستندات الاخرى .. بما يغطي المدة الواقعة بين ١٥ ايار والحرب.

وذكرت «الاهرام» ان التحقيق ما زال مستمرا مع قائد سلاح الطيران السابق صدقي محمود وواحد من مساعديه هو اسماعيل لبيب ، المسؤول عن المنشآت العسكرية الخاصة ، ومع رئيس دائرة المخابرات في سلاح الطيران ، ومع مدراء منشآت الصواريخ والطيارات .

الشـرق الاوسـط ـ الى اين ؟

«الحلقة الثالثة والاخيرة من المقال الذي كتبه الزعيم الشيوعي البريطاني بالم دات، ونشرته الصحيفة الشقيقة «زو هديرخ» ، وكنـا قد نشرنا حلقتين منه فى اعدادنا السابقـة» .

التطورات في الدول العربيـة وطريق السلام

لقد حققت الشعوب انتصاراتها بفضل قيادة القوى الاشتراكية ، العمالية ، الدمقراطية والمعادية للفاشية . ومذابح القيصرية استمرت في المناطق التـي سيطر عليها جنرالات «الجيـش الابيض» (الذيـن ساعدهم تشرتشل والغرب) ، ولم يوضع لها حد الا بالانتصار التام الذي حققته الثورة البلشفية .

الاتحاد السوفييتي كان الدولة الاولى التي اعتبرت اللاساميـة جريمة جنائيـة .

عصابات موسلي حاولت السيطرة على شوارع لنـدن بشعاراتها اللاسامية ، وفرض الارهاب في ايست اند ، وذلك تحت حماية الشرطة ، ولكن تلك العصابات هزمت على ايدي عمال لندن في كابل ستريت ، الذين قادهم الحزب الشيوعي و «الديلي وركر» ، في الوقت الذي شجع «حزب العمال» فيه العمال على البقاء في بيوتهم وترك الشوارع خالية للفاشية . في الحرب ضد الفاشية قام الاتحاد السوفييتي بدور رئيسي لانقاذ حياة ملايين اليهود ، وذلك باعطاء الاولوية للمواطنين اليهود في الجلاء عن المناطق المتوقع هجوم الجيوش النازية عليها . والجيوش السوفييتية هي التي انزلت الضربات الشديدة على اوكار النازية ، وذلك بالتعاون مع جيوش الحلفاء وحركات المقاومة في اوروبا المحتلة .

ومن هذا الانتصار على الفاشية الذي حققته الشعوب ، بدأ تقـدم الاشتراكية والتحرر القومي في العالم باسره طيلة الزمن الذي عقب تلك الفترة .

الثـورة العربيـة

فقط على هذا الاساس العالمي الشامل ، لتقدم الاشتراكية والتحرر القومي يجوز النظر الى قضيـة الشرق الاوسط الاسـاسيـة ، في الفترة الحديثة ، وفقط على هذا الاساس يجوز النظر الى تقدم الثورة العربية .

حين اقيمت دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ وفقا لقرارات الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ ، كانت جميع البلدان العربية رازحة تحت سيطرة حكام ملكيين رجعيين ، ومن فوقهم نفوذ الاستعمار الغربي ، او السيطرة الاستعمـارية المبـاشرة .

بيفن البريطاني ، الذي عارض قرار الامم المتحدة بشأن اقامة دولتين مستقلتين ، يهودية وعربية ، ترثان مكان السلطة الاستعمارية «الانتدابية» في فلسطين ، حال دون اقامة دولة عربيـة وذلك بأن عمل على ضم القسم المخصص لها الى شرقي الاردن ، الذي كان يسيطر عليه البريطانيون ، وأمل في هدم دولة اسرائيل اليهودية التي اقيمت حديثا ، وذلك بارسال الجيش العربي الاردني الذي يقوده بريطـاني ، ضدهـا . في تلك الحرب كسبت اسرائيل مساحة هي اكبر بثلث المسـاحة التي اقرتها لهـا الامم المتحـدة (٥٢ في المئـة من اراضي فلسـطين للاقليـة اليهوديـة التي شكلت ثلث السكـان) . ولكن منذ ١٩٤٨ حدثت ثورة في العـالم العربي . في بلد اثر بلد ، اسقط الحكام الرجعيون الموالون للاستعمـار او الاستعمـاريون ، واقيمت انظمة جديدة جمهورية ومعادية للاستعمار ، وتلك الانظمة وسعت اعمال التطوير عن طريق خنق الاحتكـارات الاستعمـارية في سبيل التقدم الاجتمـاعي . لقد اوضحت مصر الطريق بثـورة ١٩٥٢ التي اسقطت الملك فاروق ، في مصر اولا ثم في منطقـة القنـاة .. ثم اممت قنـاة السويس ، وصدت بنجاح ، الهجوم البريطاني ـ الفرنسي ـ الاسرائيلي . وبمسـاعدة سوفييتية شيدت سد اسوان . وابتداءا من سنة ١٩٦١ انطلقت الى امام بتوسيع الخطى الاجتمـاعية والاصلاح الزراعي ، وتـاميم البنوك وجميـع المؤسسـات الكبيرة ، مع الاعتراف الرسمي بالبرنامج القائم على اسـاس «الاشتراكية العلمية» .

في سنة ١٩٥٨ قضت الثورة العراقية على الملك ـ الدمية البريطانية ـ وعلى العميل البريطـاني سيء الصيت نوري السعيد ، وحطمت «حلف بغداد» الاستعمـاري .

في سنـة ١٩٦٢ حققت الجزائـر استقلالهـا بعد سبع سـنوات من الحرب الداميـة . في ١٩٦٥ اقيمت في سوريا حكومـة من جبهـة شعبيـة تقدمية باشـتراك الشيوعيين .

الهجـوم المضـاد الاستعماري

لا يمكن نسيان ان رأس المال البريطاني والفرنسي والاميركي قام بدور هام في تمويل واقامة النازية في الوقت نفسه الذي مول فيه الصهيونية . فالاستعمار يحب دائما ان يركب على جوادين في نفس الوقت . واستعمال حكـام اسرائيل الصهيونيين كسلاح ضـد العرب هو احد عنـاصر الهجوم المضاد على الثورة الذي شنه الاستعمار على نطاق شامل .

رفض مصر الانضمام الى حلف بغداد ، كان نقطـة الانطلاق لسلسلة من الاحداث ، وصلت ذروتها في حرب السويس العدوانية في سنة ١٩٥٦ . في سنـة ١٩٥٨ حدث التدخل العسـكري البريطـاني والاميركي في لبنـان وفي الاردن . في السنوات الاخيرة طمحت بريطانيا في اقامة حلف اسلامي ، وجذب الانظمة الملكية المغرقة في الرجعيـة الى هذا الحلف ، للوقوف ضد الدول العربية التقدمية . واقـامة حكومة يسـارية باشتراك الشيوعيين في سوريا ، جعلت سوريا الهدف الرئيسي للهجوم الاستعماري المضاد .

في ٧ نيـسان شنت اسرائيل حملة جويا داخل سوريا كرد على حوادث الحدود ، ودمرت ست طـائرات . في مطلع ايـار كانت الاعدادات لانقلاب عسكري ضـد حكومة سـوريا ، في ذروتها .

«قبل عشرة ايام اشار رئيس الاركان الاسرائيلي ، الى انه قد يهاجم دمشق لاسقاط الحكومة السـورية .» (سندي تايمز ـ ٦٧/٥/٢١) .

هذه كانت نقطـة البداية لسلسـلة من الاحداث ، التي دفعت عبد الناصر الى اتخاذ خطوات دفاعية في ١٧ ايار ، والتي عبر عنها طلب اخراج قوات الامم المتحدة، حتى تتمكن مصر من الوقوف الى جانب سوريا اذا مـا تعرضت الى هجوم ، وقد بلغت تلك الخطوات ذروتها بالحرب .

خداع الصحافة والدعـاية الغربية ، حـاولت اظهار ١٧ ايـار وكأنه نقطة الانطلاق ، باعتبـار الموضوع وكـأنه تهديد عربي لاسرائيل ، محـاولة التستر على دور الاستعمار ، وهجومه المضاد .

تدمـير اسرائيــل

يسال السؤال : كيف يمكن ان يحـل السلام في الشرق الاوسط ، وماذا تستطيـع اسـرائيل ان تفعل ، سوى الرد بـالحـرب ، حين تصرح الحكومات العربية جهارا برغبتها في «تدمير اسرائيل» ؟

وما دام هدف العرب يوصف بانه «ابـادة» مليونين ونصف المليون مواطني اسـرائيل ، او «القـاؤهم الى البحر» ـ وهذا هو وصف الهدف العربي كما تنشره الصحف الغربية وكما يعلن من على منصات البرلـانات من اجل اثـارة هستيريا عاطفية ضد حركة التحرر العربي ـ ما دام الامر كذلك ، اليس من حق اسرائيل استغلال اي مصدر للمسـاعدة واية خطوة فعالة بما فيها ، في ساعة الضرورة ، الحرب المـانعة ، لهزم التهديد بمثل هذا المصير ؟ اليس كل انسان متحضر ملزما بمساعدة اسرائيل ضد هـذا التهديد ؟ من الضروري فحص مثل هذه الاسئلـة ، لانه واضـح ان هـذا النوع من الشعارات هو في حقيقة الامر من صنع الاستعمار .

مصـادر مزدوجـة

ولكن ، لنفسح المجال لاكبر ناطق مسؤول في حركة التحرر العربية ، للرئيس عبد الناصر ، ليقدم تحديدا واضحا للسيـاسة ، بدل الكلمـات التي تنشر من كل الجهات .

حسب قول مراسل «ساندي تايمز» في القاهرة ، بتـاريخ ٤ حزيران من هذه السنـة . فقد وجـه «دبلومـاسي غربي» الى عبد النـاصر هذا السؤال : حين تتكلـم عن تدمير اسرائيل ، هل ينطبق تفكيـرك على الكـلام بالضبط ؟ فان «الانطباع العام في الغرب هو انه اذا اوتيت الامكانية فانك تذبـح كـل اسرائيلي» . ويـواصل الصحفي كلامـه قـائلا : «حسب قول الدبلوماسي فان عبد النـاصر فوجيء ، وقـال انه يقصـد تدمير اسـرائيل كقاعدة معـادية للعرب ، يؤيدها الغرب بـالنسبة للشرق الاوسط» . ثم واصل الكلام واصفا «وجهة نظره في الحل النهائي»» الذي في اطاره يتمكن اللاجئون من العودة ، حسب طلب الامم المتحدة » ويبقى اليهود اكثرية في الدولة اليهودية ـ العربية الجديدة في فلسطين» ، ولكنها تصبح دولة شرق اوسطية غير مرتبطة بالاستعمار الغربي .

وكذلك ، ففي تصريحات هامة عديدة اطلقهـا الزعمـاء المسؤولون في الدول العربية ، وفي بيان القاهرة الذي اعلنتـه مصر وسوريـا والعربيـة السعوديـة في سنـة ١٩٥٦ ، وفي قرارات بـاندونغ بـالنسبـة للقضيـة الفلسـطينية ، والتي اقرتها جميع الحكومات العربية ، كانت واضحة الرغبة في وضع حل على اسـاس قرارات الامم المتحـدة . وتلك القرارات ستظل بالتاكيد الفضل الاسس لمحاولة ايجاد حل .

وجهـة نظـر خطـيرة

حكومة اسرائيل تتباهى بانها احتلت الان مساحات اكبر اربع مـرات من مساحة اسرائيل ، وتشير من طرف خفي الى انها تنوي الاحتفاظ بجزء معين من المناطق المحتلة ، ومعارضة الامم المتحدة .

وهنا يجدر بنا التذكير بانه عقب حرب السويس العدوانية تفاخـر بن غوريون في خطابه بتاريخ ٥٦/١١/٧ بان اسرائيل احتلت مساحة اكبـر من مسـاحتها بثلاث مرات ، وانها «مصرة على قرارها بالبقاء في المكان الـذي توجد فيه الان مالم يتم اتفاق على السلام ، يحدد الحدود الثابتة» . ولكن في النهاية لم تتمكن اسرائيل من مواصلة الاحتفاظ بجميع ثمار العدوان . وبالطبع فان العرب ان يعتبروا ضربة «بيرل هاربر» التي هزمت جيوشهم بدون اعلان الحرب ، كنهاية للنزاع . ليس هناك اي امل في السلام عـن هذه الطريقة . ولن يكون اي امل كهذا مـا دام المستعمـرون يدفعـون

ـ البقيـة على صفحة ٥ ـ

لقـاء مـع التـاريـخ وصنـاع التـاريـخ

بقلـم : غسان جبيب

كنا كثيرين ، ولكل مرافقة في جولة بل جولات ، للتعرف على لننغراد . انها مدينة المئة جسر كما يحب ان يسميهـا اهلها بتحبب . ان نهر «النيفا» الكبير اذ يخترقها في ثـلاثة اذرع كبيـرة ، عدا فروعه الصغيرة الكثيرة ، يحول المدينة الى مجموعة جزر جميلة ملأى بالحدائق والزهور ، وتحيطها الغابات والاحـراش . جسور كبيرة جدا ، ورغم كميـات الاسمنـت والصاـب الهائلـة فيهـا الا انهـا تتحرك مرتفعـة الـى اعلـى بواسطـة محركات ضخمـة لتسمح للسفـن والشاحنات الكبيرة بالمرور دون اي عائق ، وعملية ارتفاع الجسور هـذه جميلة تجذب الكثيرين مـن الزائرين . ولهذه الجسـور قصة وتاريخ ، فقد اولتهـا اللجنة الثورية العسكريـة للحزب اهمية خاصة عشيـة الثورة . ان استيلاء فصائـل العمال والجنود والشبـاب المسلحين على هذه الجسور في ٢٤ و٢٥ اكتوبر سنـة ١٩١٧ لعب دورا هاما في انتصـار الثورة في المدينة .

هذا هو «القصر الشتوي» قال لي مرافقي . بناء كبـير ينتصب امام ميدان عتيـق فسيح . «هنا المعركة» . في هذا الاتجاه زحفت فصائـل العمال والجنود نـحو القصر لينفذوا امر حـزب الثورة القاضي باعتقال وزراء الحكومة الموقتة . هنا ، تجرأ النـاس العاديون على اقتحام المداخل على حكام الامبراطورية الروسية العاتية واعتقال الحكومة ! هنا رست الطرادة «اورورا» صباح ٢٥ اكتوبر سنة ١٩١٧ لتصوب مدافعها لا الى صدر الكادحين بل معهم والى صدور اعدائهم . بعد ان اتم بحارتها الثوريون اعتقال ضباط الطرادة الموالين للحكومة . ساعات حتى بسط السوفييت في المدينة سلطتـه على كـل مـراكز المدينـة . وانتشرت الثورة .. وانتصرت .. كنت اقف مع كثير مـن اخوانـي ممثلي الحركـات الشقيقة ، وكلنا نلتهم كل مـا نسمع بنهم وعيوننا ايضا تتسع حدقاتها جاهدة لتستوعب كل ما ترى ولتسجل عميقا الصور التاريخية الحية، وكأنها تخشى ان تزول مع الوقت . هنا حقق الكادحون المعجزة !!

ما تمناه الاعداء :

كان عمر ثورة اكتوبر سنتين فقط ، كان ذلك سنة ١٩١٩ بينما كان الغزاة من ١٤ بلدا راسماليا مدججين بالسـلاح يهاجمون الدولة السوفييتيـة الفتية زاعمين ان الثورة لـن تصمد اسابيع ، وعلى الغالـب بضعة اشهر ثم تنهار .

تذكرت ذلك ، وانا اقف امام القصر الشتوي الذي حولتـه الثورة الى «متحف» ، وتذكرت انني هنا مع الكثيرين نحتفـل باكبر واجمل اعيـاد الشعوب السوفييتية ، بل انه عيـد الانسانية ، في الذكرى الخمسين

مفاجـأة :

دعينـا الى حفلة تدشـين بناء جديد ناديا للشباب ، فـي المدينة علـى اسم الـطرادة «اورورا» . فذهبنا عدة الاف من الناس ، تجولنا في قاعات ضخمة ، ثم فجأة .. افتتح الحفلة بكلمة قصيرة رجل كهل كل شعره ابيض . ثم جلـس بين جمهور الحضور . وسألت مرافقي عن الرجل وسألـت لماذا اخترتم هذا الرجل المسن لافتتاح حفلة تدشين نـادي للشباب ؟ واقترح مرافقي ان نتوجه اليه .

وقال الرجل : اسمي ايفان ماروشكين ، عملت بحارا على الطرادة اورورا منـذ ١٩١٢ الى ١٩١٨ ، اشتركت فـي ثورة اكتوبر واحداثها واذكرها تماما ، واشتركت كضابط في الجيش الاحمر لطرد الغـزاة المتدخلين . انني عضو فـي الحزب منذ ١٩٢٠ ! تعانقنا بحرارة لا انساها وشد علـى يدي بيدين صدقت انهما عملتا في دك الفحم على الطرادة وقال: اننا نعرف في اي ظروف صعبة للغاية ومعقدة للغايـة تعيشون وتناضلون ، ولكني واثق من انكم ايضـا ستنتصرون . الا تعتقد ان عملنا في ظروف روسيا القيصرية وقبل ٥٠ سنة كـان ايضا صعبا وشاقا !!

لقـاء مع جنديين !

كانت السـاعـة تقـارب الحادية عشرة ليـلا . الاف الاف المحتفلين يملاون القاعات ولفت انتباهي اثنان يرتديان زيهما العسكري انهمكا معـا في حديث مـرح لم افهمه . وقررت ان اتحدث اليهمـا واستفشت بمترجم . قـال لي هناك كثير من المـدعوين ولا اعرف جميعهم ، تعال معـي وانا اسال . وذهبنا .

وقدمني اليهما . فمن كانا ؟ «انهما الجنديان اللذان ثبتـا العلم السوفييتي اثناء معارك برلين على قبة قصر الريخستـاغ النازي» !

تصافحنا وتعانقنا ، وهـذا اسهل علي من ان الملم افكاري واركزها لاقول كلمة ، لاقول عبارة ، ثم قلت اشياء بحرارة، من القلب تعبـر عن اعجـابي واكباري ومضيت تتراقـص امام عيني صور عن برلين التي اعرفها . الريخستاغ بقبتـه الخربة المحروقة ، هناك وقف هـذان البطـلان والرصاص والقنابل تتفجر من حولهما ، لقد حدثني رفـاقي الالمـان انفسهم عن اهوال معركة برلين الضارية ، ١٨٠ الف جنـدي سوفييتي سقطوا حتى اخمـد الجيش الاحمر اقسى مقاومـة للجيش النازي المنهزم فـي عاصمته ، الاف الاميال قطع في طريق البطولة والشرف ، اي اهوال واي قتال ، ثم التقـي بهما احياء وبهذه البـساطة !

جنرال

انه قائد الاسطول السوفييتي في بحر البلطيق ، طويل القامة ابيض شعر الراس ، تركـت سنوات الحرب اثارها علـى وجهه . قال : لقد وصلـت قوات النازي المدججة بالسلاح الى حدود المدينـة تمامـا . واحكمت تطويقها من جميـع الجهات . حاصرونا مدة ، ٩٠٠ يوم دون ان يستطيع جنـدي الماني واحد ان يدخل مدينتنا . قصفوها بالمدافع ليل نهارا ، شنوا الهجمات المتلاحقـة ليقتحموا دفاعنا دون جدوى . عشنا اياما طويلة مريـرة رهيبة . المواصلات متعطلة ، الحافلات الكهربائية والباصات تعطلت في الشوارع تغطيهـا الثلوج . ١١ الف انسان ماتوا خلال شهر واحد من شـدة البرد والجوع . و ١٩٠ الـف انسان ماتوا خلال مدة الحصار بسبب الجوع والبرد ايضـا و٦٧٠ الف انسان سقطوا في المعارك الضارية دفاعا عن مدينة لينين هذه . لم يكن لهـذه الحرب مثيل . وقـال لي الجنرال : في اواسط سنـة ١٩٤٣ حقق اسطولنا اول نصر معنوي للشعب السوفييتـي ، لقد تمكنا من كسر الحصـار المطبق على المدينة من جهـة البحر ، وبعدها نجحت قـوات المدينة في دحر الغزاة بضربـة واحدة مئة كيلو متر بعيدا عن المدينـة . في احلك الايـام واخطرها دعونا جنودنـا الى اجتماعات وقلنا لهم بصراحـة لينينغراد عاصمة الثورة فـي خطر ، المسألة هي هل تبقى ام تزول ، هل انـتم مستعدون للدفاع عنها ؟ وكـان الجواب واضحا حازما .

وقال الجنرال : عندنـا اكاديمي روسي معروف ، اسمه بايكوف قال ان الفولاذ هو اقوى المعادن استطيع ان اقول لكم ان الشعب السوفييتي اثبت انه اقوى من الفولاذ !!

وقفة اجلال مهيبـة

هنا يرقد ٦٧٠ الف بطـل سوفييتي من حماة مدينـة لينينغراد ، المدينة البطلـة . هذه مقبرة واحدة من عـدة مقابر . هؤلاء هم جزء من قافلة الشهداء قافلة المليون الذيـن سقطوا دفاعا عـن المدينـة ، وجميعهم جزء من ال ٢٠ مليون سوفييتي الذي يخلد الشعب ذكراهم كل سنة سقطوا فـي معارك البطولة والشرف دفاعا عن الدولة الاشتراكية الاولـى في الحرب العالمية الثـانية . الساعة العاشرة ليلا ، وصلنـا المكان بقافلة طويلة من سيارات الباص . عشـرات الـوف المشاعل بايـدي الشبيبـة السوفياتية المصطفـة علـى جانبي طريق المقبرة ، الـى جانب الكاشفـات الضخمـة حولت الليل الى نهار ، ورأينا التمثال المرمري الملون ، يمثل عملاقا جليلا للام السوفياتيـة تتصدر المقبـرة ، اثقلـت كاهلها آلام ومآسي الحـرب الفظيعة ، وباحدى يديها ترفع اكليل النار .

وقال ججارين اول طيـار كوني في التاريخ يحدثنـا : «لينينغراد الجميلـة هـذه ، كانت خربة ، بذلنا جهـودا جبارة لاعادة بنائهـا ، انهـا تستقبلكم بحـرارة وبسعـادة في هذه الايام» ان عشريـن سنة من سنوات الـدولة السوفياتية الخمسين قضيناها في معـارك ضاريـة ضـد المعتدين والغزاة .

نعم ..

لقد استقبلتنـا لننغراد فشددت من عزيمتنـا وعززت من ثقتنا في ان النصر ، دائمـا حليف الشعوب .

هذا العالم

الاجتماع في العالم الثاني

اتهمت الشرطة دافيـد كبلوفتش ـ ٤٢ سنة ـ من كفار سابا بتهديد امراة من من الخضيرة بالقتل .

ودوافع التهمة ان دافيد هذا قد بعث رسالة الـى جينا ميلر من الخضيـرة يتعهد لها فيها بان يجمعها مع شخص يدعى بليس . اما بليس هذا فقد مات قبل نحو سنة في رومانيا وهـو ما يعرفه كاتب الرسالـة والسيدة التي وصلت اليها الرسالة .

واعتبرت الشرطة تهديدا بالقتل وان المتهم كان ينوي الجمع بين السيدة وبليـس في .. العالم الثاني . مهم ان تعرف ان موعد المقابلـة لم يحدد في الرسالة !

عمره ١٠ سنوات ..

الصبي الكندي ، اريك شير ، وعمره عشر سنوات انضم الى ابيه في عمليـة صعود جبل كيلمنجارو وهو اعلى جبل في افريقيا الشرقيـة ويبلغ ارتفاعه ١٩٫٣٤٠ قدما غير ان هذا الصبي لـم يتمكن من الوصول الى قمة الجبل بسبب الثلوج وانما وصل الى علو ١٦ الف قدم فقط .

وهكذا بقيت بطولـة الاولاد الصغار في عمليـة تسلق جبل كليمنجارو في ايدي الصبي توماس راتري البالغ من العمر ١٢ سنـة .. فقد نجح في الوصول الى قمة الجبل في سنة ١٩٦٥ .

تـزوج

الياهو خليفة عمـره الان ٦٦ سنة . اتهم قبل مـدة بمحاولة قتل خطيبته زميرا ايلين وعمرها ٢٨ سنة

وعقدت المحكمة جلستها للنظر في القضية . حتـى الان وكل شيء عـادي .. وحينما جاء دور الخطيبة زميرا للادلاء بشهادتهـا ووقعت المفاجأة . فقد اعلنت انها قد تزوجت من المتهم قبل ايام .

وتبحث المحكمة الان فيما اذا كان يمكـن للمـرأة ان تشهد ضد زوجها ، في مثل هذه الحالة ..

الغـاء ادوات

السوط ، ذو الشعـب التسـع ، او القـط ذو التسعة ذيول ـ كما يسميه البريطانيون ، وكذلك ادوات الجلد الاخرى التي كانـت تستخـدم في السجـون البريطانية في انزال العقوبات الجسمانية ببعض السجناء ـ هذه الادوات قد تقـرر الغاؤها ومن بـين الادوات التي تقرر الان الغاؤهـا مثلث حديدي كان السجين يثبت عليه للحيلولة دونـه ودون المقاومة ، وكذلك شيء يشبه ما يسمى عندنـا «الفلقة» !

استلت حذاءها

ليا يتسحق ، امراة من يافا ، جاءت مكتب ضابط المدينة تطلب تحرير زوجها من خدمة الاحتياط . ولما اشار عليها الضابـط ان تكتب ، بهذا ، الى وحـدة زوجها مباشرة اقامت ضجة كبرى فاعتقلتها الشرطـة وقدمتها ، فيما بعد ، الى المحكمة .

وفي البداية جلست هادئة .. ولكنها ما ان سمعـت القرار بتغريمها مئتي ليرة حتى استلـت حذاءهـا وشرعت في ضرب طاولـة المحامين القريبة منهـا . وغادر القاضي الغرفـة وعاثت المرأة تخريبا واتلافا في الاوراق حتى تمكنـت الشرطة من القاء القبـض عليها تمهيدا ، بالطبـع ، لتقديمها الى المحكمة مـرة ثانية .

لاول مرة !

اعلنت الحكومة الامريكية انها ستمنح الهند «مساعدة» قدرها مليون وثلاثمئة الف دولار لمنع الحمل في هـذه البلاد .

ومن هذا المبلـغ ٨٠٠ الف دولار تشتري بهـا ١٠٠ مليون وحـدة دواء للرجال و٥٠٠ الـف دولار للنساء لشراء حبوب لمنـع الحمل . وهذه الادويـة ستشترى من امريكا وذكر ان هذه الادوية والحبوب ، قبل قرار الحكومة هذا ، كانت ترسل الى معسكرات الجيـش الامريكـي فقط ولا سيما المقيمة منها خارج امريكا ! وهذه هي المـرة الاولى التي تقدم امريكـا فيها مثل هذه «المساعدة» لدولة اجنبية .

فن البساتين فوق سطـح القمر

اتـرى سيستطيـع الهابطون على سطح القمـر ان يمارسوا هناك هوايـة فلاحة البساتين ؟ هذا على الاقل ما يفترضه الاستاذ ايرل اينجرسون الاستـاذ بجامعة تكساس وهو ما ادلى بـه في الندوة الاولى التي عقدتها الرابطة الدوليـة للكيمياء الارضية والكونيـة ونظمتها في باريس تحـت رعاية اليونسكو والاتحـاد الدولـي العـام للعلـوم الجيولوجية .

والذي يراه الاستـاذ اينجرسون هو ان المـاء موجود بوفرة في الجليد على سطح القمر ، على عمق لا يزيد على بضع سنتيمترات ويرى بعض العلماء ان هذه المياه تكون قطاعات شديدة الصلابة قائمة تحت مـا يعتبر انه قد كان في الاصل بمثابة بحيرات كبيرة ولـم تعد الان سوى منخفضات جافة يعلوها الغبار .

ويقول الاستاذ اينجرسون انه باستخلاص المياه مـن هذه الطبقة الجليدية يتيسر استنبـات الخضروات وغيرها في مناطق معينـة تزود بوسائل تكييـف صناعية يمكن فيها اعـداد جو خاص في تربة معينـة باستغلال المواد البركانية في سطح القمر الغنـي بالمواد السمادية .

الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
العاملين في منطقة تل ابيب

يطلب من جميع اعضـاء الحزب والشبيبـة من المثلث والجليل ، العاملين في منطقة تل ابيب ان يشتركوا في الجلسات الاسبوعية التي تعقد كل يوم اثنين السـاعة ٧ مسـاء في نـادي الحزب بشـارع «ترتسـا» رقم ١٧ جـوار سينمـا «نوغـا» يـافـا

أدب وفن

قصة بقلم : محمد عبد الحليم عبد الله
(القــاهرة)



لا ندري حين ترى عينيه اليقظتين كيف يغلبهما النوم تنظران في كل اتجاه كانما الرزق معلق في الهواء .. كصقر صغير ترى الحركة حتى في سكونه .. ابن اربع عشرة سنة يقف على الخط الدقيق الفاصل بين عالم التسامح والبراءة والمسؤولية الخفية وبين عالم الشباب ذي الكهوف والاضواء والطرق الواسعة والجبال الوعرة .

في الصباح نناديه باسمه فلا يكاد يسمعه من كثرة صخبه . كانما يلذ له ان يسمع اسمه عدة مرات من رجال مختلفي الاقدار يبداون من بائع البليلة وينتهون برئيس مجلس ادارة . يعاملهم بالتساوي وهو يجري في الميـدان ذي المنافذ المتعـددة والطرقات المعقدة .

هم ما يشغلك فيه عيناه ، دعك من سوادهما وقلقهما ونظرتهما التي توحي بالرجولة السابقة للاوان .. لكن هناك شيئا اهم من هذا كله ، كان يلفت نظري كلما رايته . ذلك .. هو اوداجه المنتفخة مثل اوداج نافخ المزمار ..

وفمه واسع .. كانما اتسع من كثرة ما فتحه !.. وعليه ان يفتحه على اخره حتى نناديه نحن كانه لا يسمع الا بفمه . وذيل جلبابه بين اسنانه او تحت ابطه . ورجـلاه معروقتان . وقد طالما نظرت اليه في الصباح مشفقا عليه خائفا ان يموت فهو يثب من سلم الترام ليدرك احدى السيارات أو عربات الاوتوبيس .. غريب التقدير للمسافات والزمن فقد يخترق طريق رتل من السيارات انفتحت لها فجاة اشارة المرور فتدفقت – كل ذلك دون ان يرتبك او يربك .. وصوته العالي ينادي ..

هذا هو الغلام الذي اشتري منه جريدة الصباح كل يوم من الميـدان . هناك اكشاك تبيع الصحف كثيرة العدد لكن نـداء « طلعت » – ذي الشعر المصبوغ والفم الواسع – على جريدة الصباح يعطيها في اذني كيانا غريبا . احس انه يحمل باقة من الحـوادث فيها حياة وينادي عليها . ليس مجرد ورقة مطبوعة ذات عناوين كبيرة حمراء او سوداء . فالصحيفة في يده مثل عقود الفل التي يسعى بهـا بعض البائعين للصبايا في العربات . وقـد تكون – من ندائه عليها ايضا – في قيمة كتاب ، او لها ذكريات صفارة الانذار . نداؤه يضيف شيئـا الى الصحيفة : مخالفا تماما لصفقة الشراء الصامت في الاكشاك الذي لا تسمع فيه الا خشخشة ورق ثم رنة نقود .

ولا ادري انا كيف الفت هـذا الانسـان . يبدا اليوم في نظري ببدء صياحه حين القاه في الميدان وانا ذاهب الى عملي . اناوله النقود وآخذ الصحيفة ثم اتسلى فيها وانا سائر الهوينا حتى اصل الى عملي .

ما رايته قط الا في صورة واحدة . صورة كائن مندمج في عمله ، ناقوس مجلجل باستمرار .. لباب شخصيته في الصوت الصادر منه ، لذلك عندما رايته صامتا كدت انكره .. واوداجه المنتفخة دون ان يصدر منها الصوت لم تبد رائعة ، وفمه الواسع اذ كان يبتسم لي كان متناقضا مع صوتـه المنخفض في هذه المرة . الخالي من الحماسة والحمى المالوفة التي كنت اراه فيها كل صباح . وخيل الي اني ارى ممثلا خارج باب المسرح في نهاية السهرة ، لبس بدلته العاديـة غير المكوية جيدا بعد ان خلع طيلسان القيصر في رواية تاريخية ..

– مساء الخير يا استاذ !

هتفت وكاني القي شخصا لم اره منذ اعوام :

طلعت ! .. مساء الخير .

« وحملقت فيه » ماذا تعمل هنا ؟ !

لم يكن ذيل جلبابه بين اسنانه ولا تحت ابطه ، كان مسبلا يكاد يلمس الارض ، فيه خطوط خضراء وخطوط زرقاء ، ليس تحته صداري ، وعظمتا الترقوتين واضحتان للعين .. ما كنت اراهما من قبل من سرعة الحركة . دوره على «المسرح» كان يلهي العـين عن بقية التفاصيل .. وكان شـبه ذابل . يمكن ان تخمن انه في مشكلة مادية .. اما عيناه القلقتان فكانتـا ترمقان كل شيء في رفق كسول . رفق الذي فرغ من عمل انهك قواه ولم يعد يبالي ..

كنا ملتفين حول شيء هنـاك في الميدان ، اناس من كل سن ، وكان الغلام بينهم ، قاعدة لتمثـال تبنى وبعض العمال يشتغلون فيها . منهم من وقف على سلم ومنهم من يؤدي عمله وهو لا يزال على الارض . واخذ المجتمعون يتحدثون ، والوقت قبـل المغرب والفصـل صيف ، والانفـاس مخنوقة وسأل رجل سمين وهو يجفف عرقـه :

– وهل كان التمثال محتاجا لكل هذه القاعدة ؟

وترددت اصوات :

– تمثال من ؟

– ان رسموا على القاعدة عرايس مثل التي على ستاير الدنتيلا كـان التمثال للملك ..

وضحكوا .. لكن ما لبث سؤال ان انبعث كالسهم المضيء حرك الضمائر والبصائر وجعل الواقفين كلهم يفكرون وكان السؤال من بائع الصحف الغلام الصغير ، اذ قال في اهمال وبصوت غير مرتفع :

– واذا رسموا على القاعدة ناسا مثلنا فمن سيكون صاحب التمثـال الذي سيقف اعلى .. هنا .. ؟

فهتفت سريعا :

وتمتمت افواه : « ناس مثلنا ! وكيف ذلك ؟ . ما راينا ناسا بجلاليب مرسومين على قاعدة تمثال ! ! »

– ألم يقع بصر احدكم على تمثـال نهضة مصر ، تلك الفتاة الريفية التي تمطي مستيقظة بارزة الصدر .. هي مصر .. انها تلبس ..

وقاطعني صوت :

– نحن نقصد عددا كبيرا .

وعاد السؤال محلقا فوق الرؤوس. من يكون صاحب التمثال اذا رسموا على القاعدة ناسا مثلنا هكذا ..

وجاء صوت لم ندر مصدره كانـه خرج من الصخر نفسه ، من القاعدة .. من الداخل .. او كانما هتف به شيء طائر .. ميكريفون هادىء يجري بسرعة على سيارة تقطع مائة كيلومتر في الساعة مثلا ، او كانه انبعث من خندق ، وكما لم ندر كيف نحدد مكانه لم ندر كذلك كيف نحدد نوعه كانه صوت رجل وربما كان صوت امراة .. هو مؤثر على كل حال .. ليس خشنا ولا ناعما ، يقف على الحدود بـين الدرجتين ، لكنه اثر فينا وجعلنـا نتلفت في كل اتجاه كذلك .. وصمت صوت المعاول في يد العمال وخرس كل شيء .. كانما كان هذا الصوت امرا بالتوقف : ثم افاق الناس ، وجعلوا يسالون في همس ، يسال بعضهم بعضا:

– الم يكن خائفـا صاحب ذلك الصوت الذي قال « عرابي » ..

– لعله يقصد انه سينظر الى ميدان عابدين مرة اخرى ويعيد ما قالـه التاريخ ..

وقال صوت ضاحك :

– ويأتي الملك نفسه ليزيح الستار عن تمثال عرابي ويعلن انه عفا عن رفاته وتكون هذه احدى المآثر .. ها ها ها ..

بدا العمال يجمعون المعاول وينزلون السلالم الخشبية وهم صامتون واخذ الناس يتفرقون في كل اتجاه ، وخـلا الميدان من المارة تقريبـا . وبدات انفاس الليل تلين ، نداوة تحمل روائح النيل وبعض اغان تمر بسرعة من راديو في سيارة عائدة ..

« طلعت » لا يزال واقفا ، كانه لم يفرغ تماما من التفكير في كل ما سمعه ثم أخذ يعيده . وتصور التمثـال منصوبا على القاعدة .. وسال نفسه « الى اي ناحية سيديرون وجهه ؟ ! » ان كان الى ناحية قصر النيل فانـه لن يرى ما يسر .. هناك ثكنات نزحوا عنها حقيقة .. هؤلاء الانجليز ، الكنها لا تزال بانتظار يد تهدمها فالحجر يحمل الاثر .

ثم جاءته افكار اخرى تناسب سنه وتجربته ضحك منها وهو واقف وحده تتحسس كفه القاعدة الملساء « انـه سيرى شبابيك قصر عابدين والحركات الخفية من ورائها ما دام واقفا عـلى مكان مرتفع مثل هذا.. وربما الحفلات واسرارها .. هذا اذا جعلوا وجهـه ناحيتهم . واظنهم لا يرضون ، من الافضل اذن ان يتسلى بالنظر الى الآثار فليكن وجهه ناحية الهرم او ناحية محطة السكة الحديد ليرى افواج المسافرين » ..

لا يزال طلعت يقابلني كل صبـاح عوده ينمو وجسمه يكبر ، وبدأ صوته يغلظ وملامحه تتغير وكان حريصا جدا على ان يتعهد بالتربية شاربا كثا في وجهه النحيف ..

واليوم اشتريت منه صحيفة بين مجموعة من الناس تتزاحم على شراء الصحف فقد كانت الظروف تدعو الى هذا ، وكنت انا اخر من اخذ الصحيفة من الشاب الصغير ، وكانما رأى بعينيه القلقتين في عيني كلاما فوقف وكف عن ارسال صوته المالوف العالي جـدا وسالني بالصوت الذي خاطب بـه الناس :

– مالك يا استاذ ... ؟ ....

ولما لم يجد ما يقوله قال: وحشتنا.

عند ذلك قلت له :

– لك حــق .. كانك تعبر عن المستقبل ، فلن تراني بعد اليوم ..

فتح عينيه القلقتين متسائلا وثمت العلاقة التي تربطنا فجاة فارتفعت . لم تعد قروشا وورقا بـل اصبحت شيئا غير ملموس لكنه هو قيمة الانسان .. واكملت قائلا :

– انني منقول من القاهرة : وسيكون صوتك يا طلعت احد المعالم المهمة التي اتذكر بها صباحات هذه المدينة ..

كنت لا ازال مادا يدي بثمن الجريدة وكان هو لا يزال محملقا في ، فلما بلغ تاثره الذروة وبدا يسترد حالتـه الاولى قال لي بصوت غـير الذي ينادي به :

– طيب .. خل جرنال اليوم هدية من طلعت .. مع السلامة ..

ولم اجده امامي حتى عجزت عن التصرف ، الثمن في يميني والجريدة في شمالي ، اما هو فوثب الى ترام يلف منعرج الشارع وكان صوته العالي يتناغم من ازيز العجلات وهي تعاني المنعرج .. ورجــل اخر في الشارع يصيح به ..

كأن كل هذا اشبه بحلم قصير جدا لكنه كان اخر مرة رأيته فيها .

لم تمتد يد الى قاعدة التمثال منذ الليلة التي التف الناس فيها حولها وتحدثوا بما قالوا ، وقفت على عتبة التاريخ .. بل .. سارت في تيــار الحوادث في مصر اشبه بصخرة ضخمة في مجرى النيل ، كل ما عمله فيها انه زادها نعومة وزين حواشيها بالنباتات المائية ..

اما انا فقد غبت عن القاهرة بضعة اعوام .. تغيرت فيها الدنيا ، فلم يعد الملك الذي كان يحلم بانه سيزيـح الستار عن التمثال – لم يعد موجودا .. وآلت القاعدة الى الشعب مـع اشياء كثيرة آلت اليه .

وفي قطار الليل المتجه الى العاصمة كنت جالسا على مقعدي اتسلى بقراءة صحيفة فاذا بي ارى فيهـا اعلانات كبيرة لفتت نظري وحمدت الله انني ساكون في القاهرة – بعد ان اخذت دوري خارجها – في هذه الفترة من الزمن .

وعدت الى الشقة الصغيرة التي لا يزال يسكنها اخي ، حيث كنت منذ اربع سنوات اخرج من غرفتي المستقلة التي يقع بابها على السلم آخـذا طريقي الى عملي ..

وهذا هو الصباح الاول .. شهر يوليـو والدنيـا حر ، والشجر على جوانب الشارع كانه من الشمع ، ليس هنالك نسمة تحرك ورقـة .. لكنني رايت النـاس يمشون في الشوارع بنشاط اكثر ويجرون ليدركـوا المواصلات وكأنهم جميعا شباب .

ووجدتني اتحرك بنفس الطريقة ، الكنني كنت مشغولا بشيئين جانبيين ومهمين : هما .. طلعت .. وقـاعدة التمثال .. فلما وصلت الى الميدان انكرته .. لم اسمع فيه صوت طلعت .. انقبض قلبي ، هل رحل ؟ .. هل دخل الجيش ؟ هل اصابه مكروه ؟.. اين هو ؟ !

ورجعت فلمت نفسي على التعـلق الشديد بما قد يكون عابرا في الحياة لكنني على كل حال لم اسمع صوته ، فعدت ابحث عن الشيء المهم الاخر وهو قـاعدة التمثال .

رايت ناسا واقفين حولها .. ناس من الشعب كنفس الوقفة القديمـة التي كان طلعت من بين افرادها ، لكنني لم اصدق عيني ، فقد رأيت تمثالا على القاعدة في جلباب واسـع ويده تشير نحو الميدان حيث كان يقيم الملك .. وناس يتساءلون ونـاس يهمسون .. « تمثال منا .. عجيبه !»

وفجاة ، ارتفع صوت من التمثال فصفق الناس وعجبوا .. وعرفت فيه صوت طلعت لكنه كان اقوى وانضج : كان يقول ومحفظة الجرائد تحت ابطه ويده تشير الى الميدان –

– « جمهوريـــة ، يا اهرام .. جمهورية ، يا شعب .. »

ثم .. لم تره عيني وهو ينزل من على القاعدة ، كان فيها دموع تيـار شديد ، لكنني في اليوم التالي قابلته كما كنت اقابله قبلا ، فصافحني بقوة شاب ثم قال لي :

– متى جئت .. حمد الله على السلامة .. « وقدم لي الجريـدة مستطردا » .. الجمهورية اعلنت من فوق هذه القاعدة التي تقابلنا عندها .. اعلنت يا استاذ .

فقلت ويدي لا تزال في يده ووجهي في وجهه المتهلل :

– سمعتها .. مبروك

وما لبث ان مضى وهو يردد هتافه: جمهورية .. يا اهرام .. جمهورية .. يا شعب ..

قضيـة ادبيـة فى لبنـان

الفصحى .. أم العـاميـة ؟

بقلـم : ادونيس – بيروت

اللغـة ، بـالنسبة الى الشاعر ، كالحيـاة : موجودة قبلـه ، لكنـه يستطيـع ان يرفضهـا . والرفض هنـا ، جوهريـا ، عمـل لا كـلام . فكلامه على رفض اللغة فيمـا هو يستخدمهـا ويستمـر فى استخدامها باطل ، متناقض ، مردود. فاما انه يؤمن بقدرتها على رصد حدوسه وحركتـه النفسيـة والتعبير عنهـا ، فيحتضنهـا ويفجرهـا من الداخل ويغنيها ، وامـا انـه يؤمن بعجزها ، اي بانفصالها عن نفســه ، فيتخلى عنهـا نهـائيـا .

وهـذا موقف شخصي خـالص لا جمـاعي . فمـن العبث انتظار قرار او مرسوم او اجماع فى الشعب اللبناني يقضي بالتخـلي عن اللغـة الفصحى ، مثلا ، وتبني اللغة الدارجـة ، او يقضي بتغيـير الحرف العربي واستبدالـه بالحرف اللاتيني . اذ لا يمكن التخطيط لاختـراع لغة ، او التخطيط لاماتة لغة . فنشوء اللغـة وموتهـا يخضعـان لنواميس واسبـاب تتجـاوز قدرة الفرد وطاقته وتتجاوز قناعـاته وان تكن صحيحة ، احيانا .

من هنـا اهميـة الموقف الشخصي الذي قد يصل الى مستوى الشهادة . فاذا كـان وجـود اللغـة يسبق وجود الشاعر ، فان الشاعر يستطيع ان يرفض هـذه اللغـة ، اذا كانت لا تعجبه . بل يستحيل عليه ان كان مخلصا مع نفسه الا ان يرفضهـا . لكنـه قـد يصمت بعد ذلك ، او قد يجد له مجالا للتعبير بلغة ثانية – والامران ، وهمـا جـائزان ، يخرجـان عن حدود القضيـة التي نعالجها .

الاساسي هو ان الشاعر لا يقدر ان يكتب الا باللغـة التي يشعر انهـا تعبر حقـا عن جوهره النفسي . فـاذا آمن شاعر لبنـاني او اي شـاعر عـربي بان اللغـة العربيـة الدارجة مثلا ، تحقق له هذا التعبـير خـيرا ممـا تحققـه الفصحى التي يؤمن بهـا ! اذ كيف يقبل الشاعر ان يعبر عن نفسه بلغة يعتقد انهـا ميتة ، وانها تشل حيويته ، وانهـا تخونه ؟ الا يكون استمراره فى استخدامها استمرارا فى خيانة نفسه ، وخيانة حقيقته ؟ الن يكون نتاجه ، بالتالي ، حشدا من الكلمـات الجوفـاء التـي تخون الشعر والانسان فى آن ؟

من جهتي ، اقول غـالبـا : لو حصلت فى نفسي القناعة – وقد تحصل يوما – بان اللغة الدارجـة كمـا هي خـير من الفصحى كما هي ، لمـا كتبت كلمـة واحـدة الا بـاللغـة الدارجـة . واذا شـعرت أن اللغة الدارجة التي أؤمن بهـا لا تؤاتينـي او لا تطـاوعني ، فانني ســاتوقف نهـائيـا عن الكتـابة . فخـير للانســان الشاعر الا يكتب شيئا من ان يكتب قصيدة بلغة يؤمن بانها تخونه ، وتشل حيويته وتقتل طاقته الابداعية .

حين يقرا احدنا كلاما لشاعر كبير يقول : «اللغـة الفصحى يجب التخلـي عنهـا فـورا ، وكذلـك حرفهـا ، والا بقيت قدرتنـا الابداعيـة حتـى فى بسـائط الامـور مشلولـة» (سعيد عقل) ، فـان اول مـا يخطر له هو ان يتسـاءل: ولماذا يستخدم قـائل هـذا الكلام اللغة الفصحى الميتة وسيلـة لاقناعنا بلغة حية غيرها وحرف غير حرفها ؟ ولمـاذا يستمر فى استخدامهـا ليس فى نثـره وحسـب ، وانمـا فى شـعره كذلك ؟

يعرف الشاعران التجربة الشعرية وحدة لا تتجزا : حدسـا ولغة ، وان الشاعر يؤثر الصمت احيانـا لانه يشعر انه لم يعد لديـه مـا يقولـه (رامبو ، مثلا ، فى اللغة الفرنسيـة ، وهي لغـة ابداعية عـالية) فكيف لا يخضع لحقيقة اكتشفها وآمن بها ، فيكتب باللغـة التي يعتبرهـا اللغـة المثلى ؟

الذين يعتبرون ان الفصحى لغـة ميتة ويستمرون ، مع ذلك ، فى كتابة قصائدهم بالفصحى ، يتوجب عليهم ان يعذروا القراء اذا وصفوا قصائدهم هذه بانها نتاج ميت هي كذلك ، واذا اتهموهم بانهم يقولون ما لا يفعلون ، واذا راوا ، فـوق ذلك ، فى موقفهم هذا ما يشوش صورة القضيـة التي يبشرون بها ويسيء اليها كثيرا ، مع انها قد تكون على جانب من الصواب، ان لم تكن على صواب تام .

لهؤلاء الكتاب والشعراء جميعا وفي مقدمتهم سعيد عقل ، اتوجه بين من يتوجهون ، كقارىء بسيط ، راجيـا اياهم ان يكفوا عن اعـلان حقيقـة يعتنقونها ، ويحاولون اقناعنا بهـا ، في حين انهم يستمرون عمليا في القيام بكل ما يناقضها وينقضها، داعيا اياهم ان يتشبهوا باحد العظيمين : رامبو ، فيتوقفوا عن وصف الحياة بلغة ماتت او تموت ، او دانتي ، فيكتبوا باللغة الدارجة ، الحيـة ، التي يـؤمنون بها ، ويكرسوا حياتهم ليقدموا لنـا في انتـاجهم المثل الحي الذي يؤكد نظرتهم بشقيها : بطلان اللغة الفصحى وبطلان حرفها من جهة ، وحيوية اللغة الدارجة وعظمة حرفها الجديد من جهة ثانية . وحينئذ قد يفتحـون لفكرنا عالما لا حد لغنـاه : ويمنحون لوجودنا دفعة ابداعية جديدة ، تغيره وتوجهه في ابعاد لا عهد له بها .

في هذا وحده يكمن العمل الريادي، الرائي . دون ذلك يخلق التـناقض بين القول والعمل بلبلة تشـارك في المزيد من تفسخ حيـاتنـا الروحيـة والثقـافية ، وتشوش صورة القضية المعنيـة ، وتشوش فوق هذا صورة الداعين انفسهم . ثم انهـا تحول الحيـاة الادبية الى تكـايـا لاكداس العاجزين الذين يسليهم الكلام ، او الذين ليس لديهم ، او لم يعد لديهم مـا يقولونه لا باللغـة الفصحى ولا باللغة الدارجة .

محمود درويش

عندما يسقط القمر

عنـدما يسقطُ القمرُ
كالمرايـا المحطمـهْ
يكبر الظل بيننـا
والاساطير تحتضر .
لا تنـامي .. حبيبتي
جرحنـا صـار اوسمه
صار ناراً على قمر .. !

....

خلف شباكنـا نهـار
وذراع من الرضـا
عنـدما لفني وطـار
خلتُ اني فراشة
في قنـاديل جلنـار
وشفاه من النـدى
حـاورتني بـلا حوار !
لا تنـامي .. حبيبتي
خلف شباكنـا .. نهـار !

....

سقط الورد من يـدي
لا عبـير ، ولا خـدرْ
لا تنـامي حبيبتي !
العصـافير تنتحر
ورموشي سنابـل
تشرب الليـل والقـدر
صوتـك الحـلو قبلـة
وجنـاح على وتر
غصنُ زيتونـة بكى
في المنـافي ، على حجـر
باحثـا عن أصولـه
وعن الشمس .. والمطر
لا تنـامي .. حبيبتي
العصـافيرُ تنتحر !

....

عنـدما يسقطُ القمـر
كالمرايـا المحطمـه
يشربُ الظل عـارنا
ونـداري فرارنـا
عنـدما يسقطُ القمـر
يصبح الحب ملحمـه
لا تنـامي حبيبتي !
جرحنـا صـار أوسمه
ويـدانا على الدجى
عنـدليب على وتر ! ..

جبـين وغضب

وطني ! يـا أيهـا النسرُ الـذي
يغمـدُ منقـار اللهبْ
في عيوني ، عبر قضبـان الخشب .
كل مـا املكه في حضرة الموت :
جبـين وغضب .
وانـا أوصيت ان يزرع قلبي شـجره
وجبيني منزلاً لقبره .
أيهـا النسر الـذي لست جـديراً بجنـاحك
انني أوثر اكليـل اللهب .
وطني ، إنّـا ولدنـا وكبرنـا بجراحك
وأكلنا شجر البلوط كي نشهد ميـلاد صبـاحك
أيهـا النسر الذي يرسف في الاغـلال
من دون سبب
ايها الموت الخرافيُّ الذي كان يُحب ..
لم يزل منقارك الاحمرُ في عينيَّ
سـيفاً من لهب ..
وأنـا لستُ جـديراً بجنـاحك
كلّ مـا املكه في حضرة الموت :
جبين .. وغضب !

من افتتاحيات الصحف المحلية :

لمرحاب : خوف من الامم المتحدة

كرست صحيفة ((لمرحاب)) مقالها الافتتاحي ، يوم الاربعاء ، للحديث عن الاخطار الجدية المتربصة باسرائيل فى الجمعية العامة للامم المتحدة . تقول الصحيفة : ((لن يكون بوسع مكاسب الماضي ان تخفف من الاخطار المتربصة بنا على الصعيد الدولي . واشد هذه الاخطار هو تجمع اغلبية اعضاء الجمعية العامة حول ((اقتراح تسوية)) يلغي اكثرية المكاسب التي حققتها اسرائيل فى حرب الايام الستة . وثمة خطر جدي بفوز هذا الاقتراح او غيره بتاييد الدول المعادية لاسرائيل وبعض الدول التي تعتبر صديقة لاسرائيل ، اما بدافع الاعتبارات المصلحية ، واما بدافع الاوهام ، واما بدافع القلق عن سمعة الامم المتحدة)) .

وتدعو الصحيفة الى العمل على ((زعزعة القاعدة التي تقوم عليها اقتراحات التسوية المعادية التي تلوح فى افق الامم المتحدة)) .

وكانت ((لمرحاب)) نفسها ، قد كرست مقالها الافتتاحي ، يوم الثلاثاء ، لمناقشة الاقتراحات التي يحملها الجنرال اود بول لزيادة فعالية هيئة المراقبين الدوليين فى منطقة قناة السويس . كتبت : ((فى الاسبوع الماضي رفضت اسرائيل اقتراح الامم المتحدة بشان تمكين لجنة وقف اطلاق النار من انزال الزوارق التي تحمل علم الامم المتحدة . الى قناة السويس ، لان الاتفاقية المتبادلة حول الامتناع عن الملاحة فى القناة هي اتفاقية ثنائية بين اسرائيل ومصر ، ولا يحق للامم المتحدة ان تنضم اليها كطرف ثالث . ان موافقة اسرائيل على اقتراحات اود بول حول توسيع اعمال لجنة المراقبة من شانها ان تخدم مصر . ان وجود الامم المتحدة كطرف ثالث لا يعود باية جدوى)) !!

هآرتس : تشير الى دمشق

دعت صحيفة ((هآرتس)) فى مقالها الافتتاحي ، يوم الاربعاء ، الى شن حملة عسكرية شاملة للقضاء على منظمات ((الفتح)) . كتبت : ((ليست هنالك طريق افضل من انزال ضربات حاسمة بمنظمات الارهاب ، للحيلولة دون تبلور المقاومة العربية الشاملة)) . وتقول الصحيفة ان دمشق تشجع هذه المنظمات .

وتحت عنوان : ((اسدود بحاجة الى يد قوية)) كتبت هآرتس ، يوم الاربعاء ، داعية الى تحطيم اضراب عمال ميناء اسدود .. باية وسيلة !

دافار : مباركة انت ايتها الوحدة !

رحبت صحيفة ((دافار)) ، يوم الاربعاء ، بقرار مركز المباي بشأن الوحدة الثلاثية بين المباي واحدوت ـ هعبودا ورافي . كتبت : نامل ان تحقق الوحدة وتخرج الى حيز التنفيذ . وعلينا ايضا ان نامل بالا تكون الوحدة وحدة تنظيمية فحسب ، بل وحدة حقيقية تزيد من تكتل الاحزاب العمالية وتعزز قدرتها على قيادة الدولة)) .

وتعرب ((دافار)) عن اسفها على موقف دافيد بن غوريون المعادي لهذه الوحدة .

الوزير الون يقول :

ما دام العرب يرفضون المفاوضات فلا بديل سوى الاستعداد لجولة رابعة

من ناحية عملية نحن هجمنا .. واننا على استعداد لبحث قضايا فرعية!

حيفا ـ القى وزير العمل ، يغال الون ، كلمة يوم الثلاثاء الماضي فى افتتاح « الاجتماع الاسيوي الاقليمي الثالث لنقابة الميكانيكيات الارضية والهندسة الاساسية » الذي انعقد هنا .

وقال الوزير الون : من الناحية العملية كانت حرب الايام الستة هجوما منا على اعدائنا ولكنها من الناحية المعنوية السياسية كانت حربا دفاعية . فحيث يضطر شعب صغير فى بلاد ليست ذات اعماق للدفاع عن نفسه فليس له من سبيل آخر سوى الهجوم .

واضاف الون : ان دولة اسرائيل لن توافق على اي تسوية لا تضمن السلام ولا تكون مرفقة بترتيبات امن لضمان هذا السلام .

واعلن الوزير : وليس معنى هذا ان اسرائيل ترفض البحث مع جيرانها ، مباشرة ، فى قضايا مختلف عليها مثل قضية حرية الملاحة فى قناة السويس وتنظيم السياحة الاقليمية وتوطين اللاجئين .. ولكن حينما يكون الامر متعلقا بوضع تسوية سياسية فلن نكتفي باي شيء اقل من السلام ونحن على استعداد للدخول فى مفاوضات مع جيراننا بدون شروط سابقة !

وفى ختام كلمته قال الوزير الون : وما دام جيراننا يرفضون اجراء مفاوضات معنا ويواصلون تجاهل وجودنا فلن يكون امامنا بديل سوى الاستعداد لجولة رابعة تحاول نحن منعها ! !

تحديد اقامة عوده الاشهب

مكتب الاتحاد ـ اصدر القائد العسكري لمنطقة الشمال دافيد اليعازر ، امرا اداريا ، بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية ، حدد فيه حرية تجول عوده الاشهب وحظر عليه الانتقال من منطقة بلدية حيفا الى اي مكان آخر من البلاد الا اذا حصل منه ، او ممن ينوب عنه ، على تصريح خاص .

ومدة هذا الامر الاداري ستة اشهر تبتدىء من ٢٠ ايلول حتى ٢٠ آذار من السنة المقبلة .

عمال ((انابيب عكا)) ينهون اضرابهم بعد ان تلقوا وعدا بالغاء اوامر الفصل

عكا ـ عاد عمال مصنع ((انابيب عكا)) البالغ عددهم ٥٠٠ عامل الى عملهم بعد اضراب استمر عدة ايام بسبب قرار ادارة المصنع بفصل ٥١ منهم . وقد قرر العمال العودة الى العمل بعد ان تلقوا وعدا من سكرتير مجلس عمال عكا بان يعمل مجلس العمال على الغاء اوامر الفصل .

هذا وقد حظي الاضراب بتأييد وتضامن عمال المصانع الواقعة فى عكا وناحيتها ومن بينها عمال المصانع الكبرى مثل قرية الفولاذ وبروتاروم وتعسان ونعمان واوسكار وغيرها . وقد اعلن عمال هذه المصانع اضراب تضامن لمدة ساعة واحدة من العاشرة الى الحادية عشرة من صباح اول امس الاحد . وكانت لجان عمال هذه المصانع وغيرها قد اصدرت بيانا للدعوة لاضراب التضامن هذا . وجاء فى البيان ان فى عكا اكثر من ٧٠٠ عامل يعملون اعمال طوارىء .

رسالة من احد ابناء قرية حبلة الى وزير الدفاع

.. القوات الاسرائيلية اخرجتنا من القرية ولما عاد بعضنا احتجز وطرد الى نابلس .. عدد من بيوت القرية تم نسفها ثم جرت اعمال سلب وحرق

مكتب الاتحاد ـ بعث الينا جمال عبد الهادي القاسم ، من قرية حبلة ومقيم حاليا فى نابلس ، بنسخة عن رسالة بعث بها الى وزير الدفاع موشه ديان بواسطة حاكم نابلس العسكري وفيما يلي نص هذه الرسالة :

١ ـ قرية حبلة قرية عربية تقع الى الجنوب الشرقي من قلقيلية ومعظم اراضيها تقع ضمن اسرائيل وعدد سكانها نحو الف نسمة .

٢ ـ يوم الاربعاء المصادف ١٩٦٧/٦/٧ احتلت الجيوش الاسرائيلية هذه القرية .

٣ ـ اخرج الجيش جميع سكان القرية رجالا ونساء وساقهم الى قرية رفيديا قرب نابلس واخرج قسم منهم الى قرية راس عطية شرقي القرية المذكورة .

٤ ـ سمع الاهالي بانه مسموح لهم بالعودة الى القرية فعاد قسم منهم وكان ذلك فى يوم الجمعة المصادف ١٩٦٧/٦/٩ ولكن جيش الدفاع حجزهم فى احد البيوت واعادهم الى نابلس يوم الاحد المصادف ١٩٦٧/٦/١١ .

٥ ـ فى يوم الثلاثاء المصادف ١٩٦٧/٦/١٣ قام الجيش الاسرائيلي بنسف بعض بيوت القرية ومنها مسجد القرية وبيت كبير لنا دونما سبب لذلك .

٦ ـ اثناء كل هذا بدا السلب والنهب واحراق البيوت المذكورة .

٧ ـ لي بيارة كائنة فى الجهة الغربية من القرية وبها بيت للسكن وقد جرى نهب كل ما فيه من اثاث ولم ينج من ذلك مواسير المياه واسلاك الكهرباء وقد قام بهذا السلب سكان مستعمرة سمخا وعلى عدة ايام وباطلاع الجيش ومعرفته .

٨ ـ ارسلت كتابا لمعاليكم بهذا الخصوص بتاريخ ١٩٦٧/٧/٦ شارحا لكم كل ذلك ولكن لم اتلق جوابا على ذلك حتى الان .

لذلك اكتب اليكم ثانية راجيا ان تولوا هذا الامر الاهمية وتنظروا اليه بصورة جدية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

جمال عبد الهادي القاسم
١٩٦٧/٩/١٧

اختفاء اثار شاب فى ظروف غامضة

دير حنا ـ منذ ليلة الثلاثاء الماضي اختفت آثار المواطن مصطفى محمد ابو فريش (١٩ سنة) من عرب المريسات ، وقد ابلغ اهله الشرطة التي ردت ان من الجائز ان يكون الشاب قد غادر البلاد واكتفت بذلك ..

وقد كان المفقود ، ليلة الحادث ، يسهر عند اقربائه من بدو الربضية الذين لا يبعدون عن مسكنه اكثر من كيلومتر واحد ، ثم غادر مكان اقربائه الى بيته ومنذ ذلك الوقت ولا احد يعرف عنه شيئا .

وقالت والدته : انه ليس لابنها او عائلته اي مشاكل تدفعه الى مغادرة البلاد او عدم الرجوع الى بيته .

وبناء على طلب عائلة المفقود خرج عدد كبير من اهالي قرية دير حنا للبحث عن الشاب فى المنطقة ولكنهم لم يعثروا على ما يمكن ان يفيد فى معرفة مكانه او مصيره .

ان اهل المفقود وسكان دير حنا يطالبون السلطات بالاهتمام بمصير هذا الشاب وبذل الجهود لمعرفة مكانه او ما جرى له .

اوامر جديدة فى الضفة الغربية !

القدس ـ اصدر القائد العسكري للضفة الغربية ، البريغادير نركيس ، عددا من الاوامر من بينها امر يحظر على اي شخص من خارج المنطقة ان يفتح اي محل تجاري او ان يدير مثل هذا المحل الا اذا حصل على تصريح بذلك من السلطة المسؤولة . وذكر الامر ان من يخالف ذلك سيحكم عليه بالحبس لمدة ٣ سنوات او بدفع غرامة ١٠ آلاف ليرة او بالعقوبتين معا .

وسبب الاجراء ان الاسرائيليين حاولوا ان يفتحوا لهم محلات تجارية فى بعض انحاء من المناطق المحتلة .

وفى امر آخر حظرت سلطات الاحتلال فى الضفة الغربية على كل من يحمل رخصة سواقة ان يقود اي نوع من السيارات الا اذا كان قد استبدل رخصته ورخصة سيارته برخصتين اسرائيليتين .. وفرضت احكام على من يخالف ذلك هي السجن ٥ سنوات او غرامة ألف ليرة او العقوبتان معا .

الانسحاب وليس الاضطهاد هو الذي ـ بقية

الملاحقة ، ومن اجل المساواة فى الحقوق لليهود ولكل الشعوب . كل ما يقال عن النازيين قائم على اساس اشاعات هنالك من يختلقها لمتطلبات الدعاية ضد مصر .

شموئيل تمير : وماذا تفعل من اجل هذا ؟

ماير فلنر : عندما بحثت الكنيست اقتراحا لجدول الاعمال ـ صوتنا من اجله . لنا موقف واضح وحاسم فى هذه القضايا .

آريه بهير (رافي) : وماذا قلت فى موسكو ؟

ماير فلنر : موسكو يهمها شعب اسرائيل اكثر مما يهم هذه الحكومة . انك ما زلت فى حاجة الى موسكو فلا تبلع كل الورق . يا اعضاء الكنيست ، لا يمكن للزعيق ان يبرهن اي شيء . انني اطلب من اعضاء الكنيست ان يمكنوني من مواصلة الكلام .

صرخات من كتل التجمع وجاحل ورافي والمركز الحر

توفيق طوبي : انه ممثل الطبقة العاملة .

ماير فلنر : انتم فى هذه اللحظة ممثلون مؤقتون لاكثرية الطبقة العاملة ، وسياتي الوقت الذي تنتخب فيه الطبقة العاملة ممثليها الحقيقيين .

والوقت سيثبت من يعمل ضد مصالح اسرائيل ومن يدافع عنها باخلاص فى اوضاع الشغب والتهديد . اننا مقتنعون انكم تشكلون ، بسياستكم ، خطرا على اسرائيل ، ونحن ندافع عن امنها وكرامتها .

اننا سنصوت ضد الميزانية الاضافية والقوانين المرتبطة بها لاننا نريد السلام والامن والدفاع عن قضايا العمال وعدم الارتباط بالاحتكارات الاجنبية .

سلطة الانشاء والتعمير تنوي تسجيل اراضي اللاجئين على اسمها

مكتب الاتحاد ـ علقت المجالس المحلية التابعة ((لمجلس نعمان)) الاقليمي اعلانات تعلن فيها ان ادارة سلطة الانشاء والتعمير قررت ان تسجل ، فى الطابو ، على اسم الدولة ، اراضي اللاجئين الذين هدمت قراهم واستولت السلطات على اراضيهم . ومنح كل لاجيء حق الاعتراض على هذا التسجيل ، اذا كان لديه ما يبرر هذا الاعتراض ، خلال شهر واحد .

وهذه الاراضي موجودة تحت سيطرة السلطات منذ نحو عشرين سنة ومسجلة فى سجلات الانشاء والتعمير وعلى خرائط القسائم باسماء اصحابها . غير ان هذه الاسماء قد شطبت واستبدلت بأسم سلطة الانشاء والتعمير .

وتنشر بين اصحاب الاراضي ((سبل عديدة)) ولكنها كلها تؤدي الى فقدانهم الارض . فاما ان يبيعوا اراضيهم واما ان يبادلوها مقابل دونمات قليلة ، واما ان يخسروا البيع والمبادلة .. غير ان اصحاب هذه الاراضي غير راغبين فى التنازل عن اراضيهم .

ان الطيور على اشكالها تقع

هذا هو منياتشكو : الحبيب الغالي على جماعة ميكونس ـ سنيه

.. نموذج واحد من حملات التحريض الوسخ التي يشنها كاتب تشيكي مطرود من الحزب الشيوعي التشيكي ، وتضعه جماعة ميكونس ـ سنيه بالاحضان !

مكتب الاتحاد ـ هذه الرسالة وردتنا من « زائر » ، استعرض فيها المحاضرة التي القاها حبيب قلوب جماعة ميكونس ـ سنيه .. الكاتب التشيكي منياتشكو الذي طرد من الحزب الشيوعي التشيكي وسحبت منه الجنسية التشيكية .. القاها فى ((نادي الاخوة)) فى تل ابيب التابع للجماعة المرتدة ، فجاءت مصداقا على الحكمة القديمة : ((ان الطيور على اشكالها تقع)).

جاء فى رسالة « زائر » :

« تكلم منياتشكو اكثر من ساعتين . كان اكثر كلامه تحريضا سافرا على المعسكر الاشتراكي والبلاد العربية . لقد شبه البلدان العربية فى موقفها من اسرائيل ، بالولايات المتحدة فى عدوانها على الفيتنام . وقال : اسباب قصف فيتنام الشمالية هي ان الامريكيين يدعون بان الاسطول الحربي الفيتنامي تحرش بالاسطول الامريكي السابع ، ويشكل عليه خطرا جديا ، فاذن ، لا بد من قصف فيتنام الشمالية لايقافها عند حدها . وضحك المحاضر من هذه الفرية . ولكنه جعل من نفسه اضحوكة عندما قال : وهكذا يدعي العرب ، بالضبط ، بأن اسرائيل بمليونيها تشكل خطرا جديا على اكثر من ١٠٠ مليون عربي ، ولكي يزول الخطر ينبغي محو اسرائيل . واضاف الفذ : اليس هذا الادعاء شبيها بالفرية الامريكية على فيتنام الشمالية ؟ ثم توغل منياتشكو فى التحريض على البلدان الاشتراكية . وقال : والشيء المؤسف هو ان ترى سبعة اشخاص يجلسون ويتداولون حول مصير الكرة الارضية ، والناس نيام . « أليس هذا عملا اجراميا ومنافيا للقيم الاخلاقية والانسانية » ؟ . وهو يقصد بذلك اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية السبعة فى اوروبا الشرقية !

وعاد الى العرب . وقال ان اسرائيل محاطة باكثر من ١٠٠ مليون حاقد على الشعب اليهودي . وشبه الدمية الامريكية الجنرال كي باحد الرؤساء العرب . قال : « الجنرال كي يفتخر بانه تلميذ هتلر ويعلق صورة كبيرة لهتلر على احد جدران مكتبه وهذا يدل على انه مجرم ، وليس كي وحده الذي يعلق صورة هتلر ، بل ان احد جيران اسرائيل الدمقراطيين جدا هو الاخر يعلق صورة هتلر فى مكتبه » ! ! ! !

ومن درر منياتشكو قوله ايضا : « ان الجندي العربي ، مثل الجندي الامريكي ، يقاد كالاعمى الى المعارك التي لا ناقة له فيها ولا جمل ، اللهم الا المال » ! .

وقال عن مهمته فى اسرائيل: « لم آت الى هنا لاهاجم النظام الراسمالي ولا الدول الاستعمارية ، بل جئت لانتقد سياسة بلادي وسياسة حزبي التي لم تبق لها اية علاقة لا بالاشتراكية ولا بالشيوعية ، لانها اسوة بالدول الشيوعية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي وقفت الى جانب طرف واحد هدفه الوحيد تدمير الدولة وقتل مليونين ونصف مليون يهودي . فرايت ان من واجبي الوقوف الى جانب شعب اسرائيل المسالم الذي يبغي الحياة والطمانينة والسلام » . واردف قائلا : « الشيء الذي يقلقني هو كيف تقوم دولة كبرى ذات وزن عالمي ، كالاتحاد السوفييتي ، بمساندة المعتدي ضد المعتدى عليه ؟ وكيف تقدم له العتاد والاسلحة والطائرات لكي يستمر فى العدوان ؟ » .

ثم تحدث عن تاثره البالغ لرؤية قرية مهدومة فى المرتفعات السورية . وقال ان هذا المنظر ذكره بالجرائم التي يرتكبها الامريكيون فى الفيتنام . ولكنه لم يقل ان المحتلين الاسرائيليين هم الذين هدموا هذه القرية !

هذا هو منياتشكو الذي تنظم له جماعة ميكونس ـ سنيه الاجتماعات المكرسة للتحريض القذر على الدول الاشتراكية والبلدان العربية »!

رئيس مجلس طمره يعتدي على عامل في مكتب العمل

طمرة ـ فى يوم الخميس الماضي ذهب العامل محمد محمود ابو الهيجا الى مكتب العمل فى القرية هنا ليقبض راتبه . وبدلا من ان يقوم موظف المكتب بواجبه ويدفع للعامل راتبه انهال عليه بمختلف التهديدات والوعيد ان هو استمر فى الكتابة الى جريدة ((الاتحاد)) عما يجري فى مكتب العمل وعما يقوم به موظفه .

ولما اعلن العامل ان هذا الامر ليس من اختصاص « سعادة الموظف » وانه سيواصل مراسلة « الاتحاد » بما يراه هو مناسبا ومفيدا لمصلحة عمال القرية وللمصلحة العامة ، اخذت صرخات الموظف ترتفع وتشتد مرفقة بمزيد من التهديد والكلام البذيء .

وهنا دخل غرفة مكتب العمل رئيس المجلس المحلي زكي دياب ـ الذي هو عم موظف مكتب العمل ـ وانهال ضربا على العامل محمد محمود ابو الهيجا على مرأى من العمال الذين كانوا فى مكتب العمل ....

وعلمت «الاتحاد» ان العامل المعتدى عليه قرر ان يتقدم بشكوى الى المحكمة فى هذا الشأن .

عمال مصمص ومشيرفه بدون عمل

مصمص ـ منذ مطلع هذا الشهر ، وعمال قريتي مصمص ومشيرفة معطلون عن العمل فى الاحراش التابعة للكيرن كييمت .. فان المسؤول عن العمل المدعو «ابراهام» يرفض قبول العمال فى العمل ما لم يقولوا من هو الذي سبب الحريق الذي نشب فى قسم من الحرش فى نهاية الشهر الماضي بينما كان العمال قد عادوا الى بيوتهم اثناء نشوب الحريق . وحتى مكتب العمل يرفض تسجيل هؤلاء العمال بانهم عاطلون عن العمل . وهكذا يحرم معيلو ٥٧ عائلة من حق الحصول على لقمة العيش ، بسبب العقاب الجماعي الذي انزلته الكيرن كييمت على عمال القريتين .

تهنئة

الى كمال وسمية ابو داود من يافا ، تهانينا بالمولود **داود**
اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واصدقاؤه فى يافا

الشرق الاوسط الى اين ـ بقية

بايديهم الى الشرق الاوسط .

من اجل سلام عادل

الخطوة اللازمة ، فى سبيل السلام فى الشرق الاوسط ، هي وضع حد لاي تدخل وتغلغل وتفعيل قوات عسكرية استعمارية ، بحيث تتمكن شعوبه من ان تكون حرة فى العيش بسلام .

لشعب اسرائيل الحق فى الحياة بسلام ، ولكن ليس له الحق فى ان يعتدي ويحتل ويتوسع على حساب جيرانه . من حق الاسرائيليين البقاء كدولة ، سواء حسب حقهم القانوني بناء على قرارات الامم المتحدة ، وحسب حقهم المبني على مبدأ حق تقرير المصير . ولكن الحق القانوني القائم على اساس قرارات الامم المتحدة ، مرتبط بواجب المساعدة على تنفيذ القررات الموازية ، بشأن حل قضية اللاجئين ، واقامة دولة عربية فى فلسطين . حق تقرير المصير ينطوي كذلك على حق تقرير المصير لعرب فلسطين .

ان مستقبل اسرائيل مرتبط بانتصار القوى التقدمية فى اسرائيل ، التي تناضل من اجل وضع حد لجعل اسرائيل كاداة وكموقع امامي مسلح للاستعمار الغربي ضد حركة التحرر العربية . وتلك القوى التقدمية يقودها الشيوعيون الاسرائيليون ، الذين خطب ممثلاهم فلنر وطوبي فى البرلمان الاسرائيلي ، فى ذروة الازمة الراهنة ، والذين اصبح تنظيمهم يمثل الوحدة والاخوة اليهودية العربية ، التي هي شعار المستقبل .

مهما كانت الصعوبات والاخطار الراهنة والعارلة التي ما زالت فى الطريق فان مستقبل الشرق الاوسط ليس مع الاستعمار ، بل مع حركة التحرر القومي ، مع حركة التحرر العربية . والمستقبل الذي يلائم المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل هو فى السلام ، ويسير جنبا الى جنب مع تقدم التحرر .

ونحن فى بريطانيا ، علينا ان نفعل كل ما نستطيع فعله فى اطار تضامننا ، من اجل تشجيع هذا التقدم ، ولوضع حد للعمليات الاجرامية التي يرتكبها التغلغل الاستعماري البريطاني فى الشرق الاوسط .

عن صحيفة «ليبور مونثلي» البريطانية
تموز ١٩٦٧

اقامة مستوطنات في المناطق المحتلة تثير استياء عالميا

مركز الامم – احدث قرار حكومة اسرائيل اقامة مستوطنات يهودية في نقاط مختلفة من المناطق المحتلة (في منطقة عتصيون بين القدس والخليل وفي وادي عربة ومنبع البانياس والهضبة السورية وغيرها) استياء شديدا وعاما في المحافل الدولية في هيئة الامم المتحدة وغيرها الامر الذي احرج اوساطا متماثلة في موقفها مع اسرائيل كالولايات المتحدة الاميركية التي اعلن ناطق بلسان وزارة خارجيتها ان هذا «يناقض الموقف الاسرائيلي كما نعرفه والذي اعلن ان اسرائيل ترى في المناطق المحتلة والامور الاخرى التي نتجت عن الحرب موضوعا للمفاوضات» .

واعلن في مركز الامم المتحدة ان الاردن سيتقدم بطلب لعقد جلسة لمجلس الامن لبحث قيام اسرائيل ببناء مستوطنات في المناطق المحتلة، في دورة هيئة الامم المتحدة .

واما اسرائيل فهي مستمرة في تنفيذ خطوتها هذه فبالاضافة الى الاعمال التي تجري منذ مطلع الاسبوع لاقامة مستوطنة في منطقة منبع البانياس فقد قامت نواة من «الناحل» (المنظمة العسكرية للشباب) بالسفر في الساعة الثامنة من صباح يوم الاربعاء اول امس الى جبال الخليل لمباشرة اقامة مستوطنات يهودية في منطقة عتصيون .

ديغول : يجب المحافظة على منع شحن الاسلحة

باريس – اعلن هنا ان الرئيس الفرنسي ، ديغول قد طلب الى ادارة الجمارك الفرنسية ان تدقق في المحافظة على الحظر المفروض على شحن الاسلحة الى الشرق الاوسط . وقد جاء طلب ديغول هذا في اعقاب انباء قالت ان ثمة طرقا يمكن التغلب بها على هذا الحظر وشحن اسلحة الى اسرائيل .

٣ قنابل يدوية في سور بيت اشكول

القدس – عثر في سور حديقة دار رئيس الحكومة ليفي اشكول ، بالقدس ، على رزمة مشبوهة . واستدعيت الشرطة وقوات الامن الى المكان فازالت الرزمة التي تبين انها تحتوى على ٣ قنابل يدوية قديمة وضعت في كيس نايلون ، ولم يكن ثمة خطر بان تنفجر .

وقد وجدت هذه الرزمة المشبوهة يوم الاربعاء الماضي وهو اليوم الذي كان فيه قد فرض على سكان البلدة القديمة نظام منع التجول واعلن في بيان رسمي عن الحادث ان التحقيق يجري الان في عدة اتجاهات .

حسين يزور القاهرة

عمان – اذيع هنا ان الملك حسين ، ملك الاردن ، سيزور القاهرة خلال الايام القليلة المقبلة لاجراء محادثات مع الرئيس عبد الناصر . وعلم ان هذه المحادثات ستتناول القضايا التي سيبحثها الملك حسين مع المسؤولين السوفييت اثناء زيارته لموسكو في الثاني من تشرين الاول هذه السنة .

الجمعية العمومية للامم المتحدة – بقية

الغربية والتي اثارت غضبا عاما في اوساط الامم المتحدة. لان هذه الخطوات تزعزع القاعدة التي ارتكز عليها الموقف الاسرائيلي «المسالم» في دورة الجمعية العامة الطارئة ، ويكشف الكثير عن النوايا الاسرائيلية

براون يدعو الى الانسحاب

اكد وزير الخارجية البريطاني جورج براون في خطابه الذي القاه في الجمعية العامة يوم الثلاثاء الماضي ان بريطانيا لن تستطيع الموافقة على طريق الحرب كوسيلة لتسوية النزاع بين الدول ، ولا تستطيع الموافقة ايضا على قيام اية دولة بتوسيع مساحتها نتيجة الحرب .. واضاف : «معنى ذلك انه يجب على اسرائيل سحب قواتها من المناطق المحتلة ، وعلى جاراتها ان تعترف بحقها في الحياة والامن» .

وعن القدس ، قال براون : «موقفنا لم يتغير» . وعن اقامة مستوطنات اسرائيلية في المناطق المحتلة قال : ان هذا الامر يثير القلق .

واعرب المندوب الاسرائيلي جدعون رفائيل عن «استغرابه» موقف جورج براون ، لانه رفض الموقف الاسرائيلي الرامي الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية خارج نطاق الامم المتحدة . فقد دعا براون الى حل القضية بواسطة الامم المتحدة . وقال جدعون رفائيل ان براون مخطيء في تقديره لاقامة المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة ! .

ابا ايبن : لا جديد !

عاد وزير الخارجية ابا ايبن ، الى تاكيد الموقف الاسرائيلي المعروف من قضية الشرق الاوسط . فاعلن ان الحل هو اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية «لان التصريحات الخارجية والضمانات والالتزامات العامة بمبادىء الامم المتحدة ، وتوصيات الهيئات الدولية ليس بوسعها ان تحل محل مسؤوليات الدول المعنية ، بالامر في المنطقة» !. وطالب مرة اخرى «باستبدال لجان الهدنة بمعاهدات سلام» .

ورد ابا ايبن على خطاب وزير الخارجية السوفييتي غروميكو ، فقال «ان غروميكو قد عرض البضاعة ذاتها التي رفضتها الامم المتحدة قبل اسابيع» ! وادعى ان التوتر في الشرق الاوسط هو من صنع الاتحاد السوفييتي !! . وفي حديثه عن القدس حاول ابا ايبن التهرب من النقد الشديد الذي وجه الى اسرائيل : فقال : «لم تسمع اية كلمة نقد ضد النظام الذي حول القدس الى حدود عسكرية ، وفرق سكانها الى معسكرين معادين وانتهك حرمة بعض الاماكن المقدسة» !!

من كلمات الوفود

● واتهم وزير خارجية الاردن السلطات الاسرائيلية بممارسة سياسة الارهاب في المناطق المحتلة . وتحدث عن قيام اسرائيل بابعاد الشيخ عبد الحميد السايح . وقال ان اسرائيل تتمتع بثمار عدوانها ، فتقيم مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة .

● واعلن وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا تاييد بلاده الكامل «لمشروع تيتو» ، وندد بسياسة اسرائيل التي تستهتر بقرارات الامم المتحدة .

● وندد مندوب غانا بموقف اسرائيل وقال انه يجب على اسرائيل الانسحاب من المناطق المحتلة . ودعا اسرائيل الى احترام قرار الامم المتحدة بشان القدس وقضية النازحين .

فرنسا تقترب من «مشروع تيتو»

اعلنت مصادر فرنسية مطلعة ، ان حكومة فرنسا قد طلبت من مندوبها في هيئة الامم المتحدة اتخاذ موقف قريب من مشروع تيتو ، والتنديد بخلق «امور واقعة» بالقوة . ويقول مراسل «هارتس» في باريس ان الحكومة الفرنسية ، في اجتماعها الاخير ، قد قررت العمل للحيلولة دون تجمد الموقف في المنطقة ، ومنع اسرائيل من خلق امور واقعة ، وتخفيف خطر تجدد الحرب .

طالب وزير خارجية كندا بربط انسحاب القوات الاسرائيلية بالسلامة الاقليمية لجميع دول المنطقة وانهاء حالة الحرب . وايد فكرة ايفاد مندوب خاص من الامم المتحدة الى منطقة الشرق الاوسط .

كلمة الاتحاد – بقية

ان هذه الاجراءات التعسفية والارهابية التي تقوم بها سلطات الاحتلال تعود بافدح الاضرار على مستقبل العلاقات بين الشعبين وعلى مصلحة اسرائيل القومية الحقيقية نفسها التي تكمن بالمستقبل السلمي مع الشعوب العربية . ان اعمال الكبت والاجراءات التعسفية هذه لتدعيم الاحتلال اذا ما اثبتت شيئا فانها تثبت ضعف قوة الاحتلال ، تثبت الافلاس السياسي للاحتلال وفشله في فرض هيمنته .

ان اصواتا كثيرة ترتفع اليوم في اسرائيل ، ومنها حتى من ايد الحرب، لتحتج على اعمال الكبت والقمع الجماعي . اننا نطالب بايقاف اعمال نسف البيوت والعقاب الجماعي واحترام حقوق الانسان ايضا في المناطق المحتلة حيث تقع على حكومة اسرائيل واجب ومسؤولية مراعاة الانظمة الدولية والقوانين العالمية المرعية .

ان مصلحة مستقبل العلاقات بين الشعبين ، مصلحة السلام ، مصلحة شعب اسرائيل نفسه وحتى لا تحوله حكومة البلاد الى مضطهد ومحتل لتفقده بذلك حريته هو ، ترفع صوتنا مطالبين بايقاف اعمال القمع والعقاب الجماعي في المناطق المحتلة ، والى الانسحاب السريع حتى لا تطول وتتعمق المأساة حتى تفتح الطريق نحو السلام المنشود !

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥،
تلفون ٦٢٥٩١ صندوق بريد ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

عمليات الاعتقال والنسف تستمر في الضفة الغربية وقطاع غزة رداً على عمليات التخريب

.. نسف بيت ومصنع وانفجار لغم تحت قطار اسرائيلي

.. نسف ثلاثة بيوت في قرية قفين – مقتل ٤ في معركة مع شرطة الحدود – احكام شديدة بالسجن في غزة

مكتب الاتحاد – ما زال الوضع المتوتر يسود نابلس ومنطقتها وكل القطاع الشمالي من الضفة الغربية . وعمليات التمشيط الشاملة التي بدأتها في الاسبوع الماضي وحدات من قوات الامن والشرطة لم تنته بعد .

وفي عمليات التمشيط تلك جرى اعتقال اعداد كبيرة بتهمة التخريب واعلنت المصادر الرسمية ان بينهم اكثر من ١٠٠ معتقل وصفوا بانهم من «منظمة الفتح» و«جبهة التحرير الفلسطينية» واحدهم واسمه مصطفى خميس وصف بانه احد قادة جبهة التحرير ، وعدد من المعتقلين هم من رجالات الراي العام منهم موسى الجيوسي والدكتور عنبتاوي من نابلس والاول اتهم بالعمل ضد الدولة والاتصال «بعملاء اجانب» والتوقيع على مذكرة قبل اكثر من شهر ارسلت للملك حسين ضد توحيد القدس .

واعلنت المصادر الاسرائيلية ان استعمال الشدة والنظام القاسي في نابلس سيستمر ما دام لا يوضع حد لاعمال التخريب ويلقى القبض على المسؤولين عنها . وكما هو معروف فان نظام منع التجول كان قد مدد في نابلس واصبح من الساعة الخامسة بعد الظهر حتى السابعة صباحا ، كما صدرت اوامر باقفال عدد من الحوانيت وسحب رخص ٢٨ شركة باصات من اصل ٨٥ شركة تصل نابلس بالمدن والقرى .

نسف بيت ومصنع في مستوطنة

هذا وكانت قد وقعت بعد منتصف ليلة الثلاثاء الماضي حادثتا تخريب الاولى في مستوطنة اومتس حيث نسف بيت في طرفها لمستوطنة وقتل في الحادث طفل وجرح والداه . والثانية وقعت في مصنع «تمال رعم» في منطقة «عين شيمر» حيث جرى نسف قسم من المصنع .

نسف ثلاثة بيوت في قرية قفين

وقامت السلطات بنسف ثلاثة بيوت في قرية قفين الواقعة ١٥ كيلو مترا شمالي طولكرم بحجة انها تعود الى المخربين الذين نسفوا مصنع غال–عم وقد تم نسف هذه البيوت الثلاثة يوم الثلاثاء الماضي .

مقتل ٤ في معركة مع شرطة الحدود

ووقعت ، يوم الاربعاء ، معركة بين وحدة من حرس الحدود وجماعة من المخربين وذلك في مكان يقع شرقي مدينة طولكرم . وقتل فيها شرطيان من حرس الحدود وجرح ثالث كما قتل اثنان من المخربين والقي القبض على ثلاثة منهم . وكتبت الصحف ان اثنين منهم قد اعترفا ، في التحقيق الاولي ، انهما اشتركا في نسف البيت في مستوطنة «اومتس» .

انفجار لغم تحت قطار

هذا وقد انفجر ، صباح يوم الاربعاء امس الاول لغم تحت قطار بضائع في مكان يبعد ٥ كيلو مترات عن غزة . وكان القطار متجها من سيناء الى الشمال ويجر اكثر من ٥٠ عربة محملة بالغنائم .

ونتيجة للانفجار وقعت اضرار في عجلات القاطرة كما خرجت القاطرة عن الخط الحديدي وجرح احد السائقين وهرعت الى المكان قوات من الجيش والشرطة والامن وبدات عملية تمشيط واسعة النطاق في تلك الناحية كما اعلن نظام منع التجول الكلي طيلة يوم الاربعاء في كل القرى المجاورة وجرت فيها اعتقالات واسعة . وبعد التحقيق مع البالغ عددهم اكثر من خمسين اطلق سراحهم باستثناء ثلاثة منهم . واعلنت السلطات انها لم تعثر على شيء اثناء تفتيش بيوت هؤلاء الثلاثة الذين ما زالوا معتقلين

احكام شديدة بالسجن في غزة بتهمة حيازة اسلحة

وجاء من غزة ان احكاما شديدة بالسجن قد اصدرتها المحكمة العسكرية في غزة ضد متهمين بحيازة اسلحة .. فقد اصدرت حكما بالسجن لمدة ٢٠ عاما على ناصر مسعود صيواني وهو شاب في السابعة عشرة من عمره بتهمة محاولته القاء قنبلة يدوية على جماعة من الجنود في ١٨ ايلول الجاري وبالسجن لمدة ٨ سنوات على زميله احمد محمود كشك الذي اتهم بتزويده بالقنبلة اليدوية

وحكمت المحكمة على جمعة احمد علي خليل من جبالية بالسجن ٨ سنوات بتهمة حيازته على بندقية ومسدس واصدرت حكما بالسجن سنتين على احمد يونس الجعفري من غزة لعثور الشرطة على مدفع رشاش في ساحة داره .

اشتباكات خطيرة بين القوات – بقية

عندما اطلقوا النار على سيارتي جيب تابعتين لدورية اسرائيلية على بعد ١٥ كيلو مترا جنوب الاسماعيلية . كما اعلن البيان أن قطارا اسرائيليا قد اصيب اصابة مباشرة وان عدد الضحايا في الطرف الاسرائيلي بلغ ٤ قتلى و ١٠ جرحى عسكريين و ٥ مدنيين وكذلك قتلاه من سكان القنطرة الشرقية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي .

ووضع البيان المصري المسؤولية على الجانب الاسرائيلي ، واعلن ان الاشتباك بدا بعد ان قامت سيارة مصفحة اسرائيلية بفتح نيرانها على الجانب المصري ثم قامت المدفعية الاسرائيلية بقصف مدينة الاسماعيلية

وقال الناطق المصري انه قد تم تدمير ٣٠ دبابة ومصفحة اسرائيلية وقطار ومحطة رادار ومراكز وقود ومراكز مراقبة ونقاط ادارية واهداف اخرى. واعلن ان عدد الضحايا في الجانب المصري بلغ ٣٩ قتيلا وحوالي ١٠٠ جريح منهم ٣٦ قتيلا و٨٥ جريحا من المدنيين في مختلف مدن منطقة السويس . كما اعلن انه قد اصيبت محطة سكة حديد الاسماعيلية و ٢٠ منزلا وفي السويس ٣٠ منزلا وشبت الحرائق في ٨ بيوت اخرى وفي القنطرة الغربية اصيب مسجد و ٧ بيوت .

هذا وقد قام محمد عوض القوني مندوب مصر في هيئة الامم بتقديم مذكرة الى مجلس الامن حول الاشتباك اتهم فيها اسرائيل بالبدء باطلاق النار .

كذلك قدم جدعون رفائيل المندوب الاسرائيلي في هيئة الامم مذكرة ثانية الى مجلس الامن عن الاشتباكات التي وقعت خلال شهر ايلول في منطقة القناة واتهم الجمهورية العربية المتحدة بانها هي التي تبدأ باطلاق النار .

صحيفة «تايمز اوف انديا» الهندية

الهند تقوم بنشاط دبلوماسي هادىء لتسوية ازمة الشرق الاوسط

دلهي – كتبت الصحيفة الهندية الواسعة الانتشار «تايمز اوف ايندياء» ان الوفد الهندي في هيئة الامم المتحدة سيقوم بنشاط دبلوماسي هادىء لجس نبض شتى الدول حول امكانيات انهاء ازمة الشرق الاوسط عن طريق التسوية .

وقد ورد هذا الامر في مجال تعليق الصحيفة الهندية على المباحثات التي جرت بين رئيسة حكومة الهند انديرا غاندي وبين نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة محمود فوزي في الاسبوع الماضي .

وكتبت صحيفة «ايندیان اكسبرس» ان مباحثات انديرا غاندي ومحمود فوزي قد اسفرت عن التوصل الى اتفاق حول تنسيق النشاط الهندي – المصري في هيئة الامم المتحدة ، بصيغة تسوية بين جميع المقترحات التي قدمت الى الجمعية العامة ، لكي تحظى بموافقة مجلس الامن .

هانوي : اقتراحات امريكا محاولة – بقية

اطلاق النار فورا في الفيتنام . واضاف انه لا يرى اي مبرر لاستمرار الحرب في الفيتنام ، ولا يعتقد ان امن الولايات المتحدة موضوع في كفة الميزان .

والمعروف ، ان بعض الجنرالات الامريكين يدعون الى ضرب ميناء هايفونغ لانهم يعتقدون ان هذه الضربة العسكرية من شانها ان تقصر امد الحرب في الفيتنام وتخرج الغزاة الامريكيين من الوحل الذي غرقوا فيه .

مشاة البحرية الامريكية عرضة لهجمات عنيفة

انزلت مدفعية فيتنام الشمالية ضربة قوية بمشاة البحرية الامريكية في معركة عنيفة دارت رحاها على امتداد المنطقة المنزوعة من السلاح بين شمال الفيتنام وجنوبها . وكان هذا الهجوم اعنف هجوم على قواعد مشاة البحرية الامريكية منذ اندلاع الحرب. وتكبدت القوات الامريكية خسائر فادحة في الارواح والعتاد .

واعلنت فيتنام الشمالية ، يوم امس الاول ، عن اسقاط خمس طائرات امريكية اخرى قامت بشن غارات على ميناء هايفونغ .

لا علاقة لنا باعمال التخريب بقية

الاضطهاد الذي تمارسه ضد المواطنين في الضفة الغربية . وقال سعد جمعة ، ان ادعاءات اسرائيل حول اعمال اسرائيل تكثر ، عادة ، عندما يجري بحث قضية العدوان الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة . واضاف ان اسرائيل لا تتورع عن تمثيل مثل هذه الحوادث في الموجودة لتبرير الاضطهاد الذي تمارسه .

واكد من جديد ، ان حكومته اعلنت في الماضي : وتعلن اليوم ، انها لا تشجع اعمال التخريب في المناطق المحتلة ، ولا علاقة لها بها خاصة في هذا الوقت .

ميكونس .. الواشي

شموئيل ميكونس فرد ، على ما يتضح ، ان يستغل كل خطاب يلقيه من منصة الكنيست ، للتحريض الارعن على حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى كل قوى التقدم في العالم . ففي البحث الذي جرى في الكنيست يوم الاثنين الماضي (٩/٢٥) اراد ميكونس ان يثير «الاعجاب» لدى مستمعيه فاعد لنفسه انهاء كلمته بالتحريض والوشاية السافلة على حزبنا الشيوعي .

واوقف رئيس الكنيست ، قديش لوز ، ميكونس ، عن الكلام لانه تجاوز الوقت المخصص له . ولكن ميكونس سارع على الرغم من هذا ، وطبع الفقرات الاخيرة من خطابه (التي لم يتمكن من القائها) ووزعها على الصحفيين .. فماذا قال ميكونس في نهاية خطابه هذه ؟ لقد تحدث عن :

«اكوام الاكاذيب والافتراءات الموجهة لاسرائيل التي لاسفنا ، تكدس بمواظبة ومثابرة في جزء من المعسكر المتقدم» .. وتحدث عن «الموقف الذي يتناقض مع المبادىء السامية للسياسة الخارجية الاشتراكية» وعن «سياسة الخنوع للشوفينية العربية المعادية لاسرائيل التي تنتهجها ايضا اوساط شيوعية في عدد من الاقطار التي استغلت ، وما زالت تستغل «يهودي القصر» خادم تلك الشوفينية العربية في اسرائيل وكافة «يهود الملك» الاسرائيليين من القائمة الشيوعية الجديدة في الكنيست وبين الجمهور ...»

ان ميكونس يفتري على حزبنا بانه يؤيد «الشوفينية العربية» ولهذا فهو يتهمه «بالخيانة القومية» . ومن هنا كانت الخطوة نحو الدعوة التي اطلقتها جريدة «هيوم» (جريدة الحيروت الليبيرالين) لحرمان حزبنا الشيوعي من شرعيته .

رئيسا حكومتي الهند وسيلان

الانسحاب بدون اي شروط

كولومبو – صدر هنا ، وفي دلهي الجديدة ، بيان مشترك عن المحادثات التي جرت بين رئيسة حكومة الهند ، انديرا غاندي ، ورئيس حكومة سيلان ، دادلي سنانياكي ، تضمن دعوتهما الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي تحتلها بدون اي شروط. واعلن رئيسا حكومتي الهند وسيلان انهما من اجل تسوية سلمية في الشرق الاوسط على اساس حدود ما قبل العدوان الاسرائيلي .

وجاء في البيان المشترك : ان كل حل يجب ان يؤمن خلق ظروف للسلام وانسحاب القوات الى المواقع التي كانت فيها في الرابع من حزيران . واعلن البيان ان رئيسي حكومتي الهند وسيلان متفقان ضمان وسيادة كل دول المنطقة في اي تسوية يجري التوصل اليها .

وعقدت رئيسة حكومة الهند ، انديرا غاندي ، بعد محادثاتها في كولومبو مؤتمرا صحفيا اعلنت فيه ان الهند لا تؤيد ابادة اسرائيل . وقالت ان هيئة الامم المتحدة هي اقرت حق اسرائيل في الوجود وعلى هذا فان الهند لا تستطيع ان تساند تصفية هذه الدولة .. واضافت : ان الجميع معنيون بتسوية عملية للنزاع الاسرائيلي – العربي تكون مقبولة لكافة الاطراف .

وقالت ان الهند قد اقرت المشروع اليوغسلافي لتسوية ازمة الشرق الاوسط وهي قد تؤيد هذا المشروع في هيئة الامم المتحدة .

التعايش السلمي ليس اتفاقا – بقية

ان يحققوا اهدافهم .

واختتم المؤتمر الرفيق احوندوف، السكرتير الاول للحزب الشيوعي الاذربيجاني فاعرب عن تضامن الشعوب السوفييتية مع الشعب الفيتنامي . وفي تعرضه لاحداث الشرق الاوسط اكد احوندوف ان العدوان الاسرائيلي يتناقض مع مصالح اسرائيل القومية .

وباسم الوفد الاسرائيلي تكلم الرفيق اميل حبيبي ، فالقى محاضرة استغرقت ساعة من الزمن وموضوعها: «الاممية البروليتارية على ضوء الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط». واثارت محاضرته اهتماما بالغا بين الوفود . واعضاء وفود كثيرة ، وفي مقدمتها وفود الاقطار العربية ، حيوا رفيقنا اميل حبيبي وزميله .

وقد اكد اميل حبيبي في محاضرته ان حرب الخامس من حزيران لم تحل اي قضية من القضايا التي تواجه اسرائيل بل زادتها تعقيدا . ومرة اخرى فشلت الايديولوجيا القومية البرجوازية الصهيونية في اسرائيل المتنكرة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما ان ضربة قد نزلت ايضا بالايديولوجيا البرجوازية القومية في الاقطار العربية التي قاومت حق دولة اسرائيل في الوجود . واكثر من اي وقت مضى تأكدت صحة سياسة حزبنا الاممية التي تدعو لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي والقضية الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق كلا الشعبين . وقال اميل حبيبي ان الوحدة الاممية ، اليهودية – العربية ، لحزبنا قد صمدت امام كل الامتحانات التي واجهتها في فترة الحرب وما بعدها .

هذا وقد اذيع خطاب اميل حبيبي من الراديو ونشر في الصحف. كما عقد معه ممثلو الراديو والصحف عدة مقابلات .

وفي المؤتمر تحدث خالد محيي الدين فامتدح تاييد الاتحاد السوفييتي الشعوب العربية واثنى على المعونة السوفييتية لنضال الشعوب العربية من اجل تصفية اثار العدوان . وتحدث ايضا رئيس تحرير مجلة «الطليعة» المصرية ، لطفي الخولي ، وتناول الهجوم المعاكس الذي يشنه الاستعمار وقال : وازاء العدو المشترك يجب ان تقف جبهة القوى المتكتلة على اساس برنامج مشترك للنضال المعادي للاستعمار . وفي الحديث عن العدوان الاسرائيلي الاخير امتدح لطفي الخولي «الموقف الواضح والجريء الذي وقفه سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر» . ودعا الخولي الاقطار المتحررة الى تصفية العداء للشيوعية والى بناء وحدة قومية على اساس تحالف العمال والفلاحين والى تعميق التحالف مع الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي والى تعزيز العلاقات الاقتصادية

وغرس المشتركون في المؤتمر اشجار غابة الصداقة بين الشعوب . وعند القسم الذي زرعه وفدنا كتبت ، يافطة تحمل اسم «اسرائيل» .